الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
Al-Ittihad
אל-אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

٥ اب ١٩٦٦
١٨ ربيع الثاني ١٣٨٦
18 אב 5726
5.8.1966
No. 25 Vol. XXIII
العدد ٢٥ السنة ال ٢٣

اشكول : البطالة ستجر بطالة .. ولا احد يعرف الى اين نتدهور !!

كتل الائتلاف في الهستدروت تعارض خطة سبير لالغاء اتفاق الاجور

تل ابيب – لمراسلنا – قررت اللجنة السياسية لحزب مبام معارضة البرنامج الاقتصادي الجديد لحكومة اشكول – سبير ، والذي يتضمن تجميد الاجور والغاء الاتفاق الذي وقع بين الهستدروت واصحاب الصناعات بشأن الاجور . وكتبت الصحف ، امس ، ان كتلتي المباي واحدوت هعبودا في الهستدروت ستعارضان ،بشدة مخطط سبير .. لانه سيزيد في تمرد العمال والشغيلة وقيامهم بالاضرابات التي ستشل حركة العمل ، حتى ولو عارضت الهستدروت ذلك .

اعادة انتخاب بودغورني

موسكو – اعاد السوفييت الاعلى ، بالاجماع ، انتخاب نيقولاي بودغورني رئيسا للاتحاد السوفييتي . واصدر السوفييت الاعلى بيانا بمناسبة اختتام دورته ، اعلن فيه استنكاره للعدوان الامريكي على فيتنام وتأييده المطلق لفيتنام الشمالية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية .

تأجيل مؤتمر القمة .. حقيقة واقعة

القاهرة – اعلن سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ، ان تأجيل مؤتمر القمة الرابع قد اصبح حقيقة واقعة ، بعد ان اعلنت اكثر الدول العربية موافقتها على التأجيل .

كوسيغين انتخب بالاجماع رئيسا لحكومة الاتحاد السوفييتي
السوفييت الاعلى يقر السياسة الخارجية والداخلية للحكومة

رئيس الحكومة السوفييتية يؤكد تأييد الاتحاد السوفييتي لموقف حكومة فيتنام الدمقراطية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية من القضية الفيتنامية * يدعو الى توسيع التعاون بين الاتحاد السوفييتي والصين ، ورص صفوف المعسكر الاشتراكي * التقارب السوفييتي – الفرنسي له أهمية عالمية * البرنامج الخماسي الجديد يهدف الى زيادة الدخل القومي بنسبة تتراوح بين ٣٨ الى ٤١ بالمئة * تعميق الدمقراطية الاشتراكية وتفجير طاقات المبادرة لدى جماهير الشعب السوفييتي

الكسي كوسيغين

موسكو – اعاد السوفييت الاعلى ، يوم الثلاثاء الماضي ، وبالاجماع ، انتخاب الكسي كوسيغين ، رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .. كما أقر السوفييت الاعلى السياسة الخارجية والداخلية للحكومة السوفييتية .

وحين وقف ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يقترح اعادة انتخاب كوسيغين للمنصب السامي ، وقف اعضاء المجلس (١٥١٧ عضوا) ودوت القاعة بالتصفيق تأييدا لاعادة انتخاب كوسيغين .. وفي هذا تكذيب قاطع للاشاعات الاستعمارية التي انطلقت ، في الاسبوعين الاخيرين ، لتدعي ان كوسيغين سيستقيل من منصبه ولن يعود اليه .

وفي الجلسة الافتتاحية للسوفييت الاعلى القى الرئيس نيقولاي بودغورني رئيس الاتحاد السوفييتي محاضرة حول تعميق الدمقراطية الاشتراكية وحقوق المواطن .. كما تحدث الكاتب قسطنطين فيدين والرسام كورشنكو ، بوصفهما اكبر الاعضاء سنا ، حول قضية فيتنام ، فاكدا وقوف السوفييت الاعلى وشعب الاتحاد السوفييتي الى جانب شعب فيتنام الباسل .

* كوسيغين يلخص مرحلة ويشير الى مرحلة جديدة

وبعد اعادة انتخابه ، القى الكسي كوسيغين ، خطابا هاما لخص فيه السياسة الخارجية والداخلية للاتحاد السوفييتي . واكد الزعيم السوفييتي في خطابه ان بلاده تدعم شعب فيتنام دعما كاملا ، وقال اننا قدمنا وسنقدم كل ما يطلبه الاشقاء الفيتناميون من عون عسكري واقتصادي ومعنوي ..

وقال بعد ان فضح السياسة الاجرامية الامريكية المتسترة وراء شعارات «السلام» المزعوم : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حل القضية الفيتنامية على اساس البرنامج الذي تقترحه حكومة جمهورية فيتنام الشمالية وجبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ، وعلى اساس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد
الجواب !

من المبالغة اعتبار الخلاف القائم بين النواب العرب في الكنيست المرتبطين «بالتجمع» وبين المسؤولين .. تمردا ، كما تسميه اغلبية الصحف هنا . فهذا الخلاف لا يتجاوز ،حتى الان ، حدود الغضب في اقصى الحالات .. وهذا الغضب ينعكس في تصريحات عديدة لبعض هؤلاء النواب ، وفي شيء من الجراة في خطابات بعضهم اثناء مناقشة قضايا العرب في اسرائيل .. فلاول مرة يبصق البعض الحصوة كما يقال ، وتتحرر افواههم من الماء لينطقوا اشياء لا تخلو من الحقيقة والجراة اللتين كان التنكر لهما اساس تعاونهم مع المباي . وينعكس ايضا في اتهامهم الحكومة بالتمييز وعدم تلبية مطالب الجماهير العربية كالغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي واستيعاب المثقفين العرب في الدوائر الحكومية .

ولكن هذه التصريحات والاتهامات الموجهة الى الحكومة لم تخرج، حتى الان، من دائرة التهديد .. ولم تنعكس في المواقف العملية التي تثبت صدق نوايا اصحابها واستعدادهم للصمود حتى تحقيقها . ومهما تكن قدرة واستعداد هؤلاء النواب على تنفيذ هذه التهديدات المشكوك في صلابتها الا اننا نرى فيها ظاهرة ايجابية وعلى قدر غير هزيل من الاهمية ، لان الحقائق التي تنطوي عليها تصريحاتهم اولا .. وكونها صادرة عن ناس يعتبرون شركاء في الائتلاف ومخلصين كل الاخلاص للنظام القائم ثانيا ،تصلح بان تكون شهادة ساطعة على سوء معاملة السلطات للمواطنين العرب ، ونسفا لكل الادعاءات الصادرة عن المسؤولين حول الجنة التي يعيش فيها هؤلاء المواطنون .. هذا من جهة . ومن الجهة الثانية .. تصلح هذه المواقف والتصريحات التي تبدو مؤقتة .. بان تكون التزاما ولو كلاميا من جانب هؤلاء النواب بالنسبة المواطنين العرب ، وقد تكون قادرة على الحد من جماح اندفاعهم في المستقبل لخدمة السياسة التي يثيرون الشكوك بها ويعترفون ببطلانها الان .

ومع ذلك ، فاننا لا نستطيع ان نغض الطرف عن الظرف المواتي الذي وجد فيه غضب النواب مناسبة للانفجار ، وهو صراع جناحين داخل المباي على اساس مصالح شخصية ، مما دفع احدهما الى «دفش» النواب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في البيان السوفييتي – العراقي المشترك :

الاتحاد السوفييتي والعراق يطالبان بتجريد المنطقة من السلاح الذري

البيان المشترك يندد «بالاستفزازات الاسرائيلية ضد الدول العربية وخصوصا ضد سوريا» .. * الاتحاد السوفييتي يعلن تأييده للحقوق الكاملة وغير المتجزئة للشعب العربي الفلسطيني * الاتحاد السوفييتي يساعد العراق في بناء السدود .. * البيان المشترك يدعو الى حل النزاعات بالطرق السلمية * تنديد بالحرب الاستعمارية الامريكية في فيتنام وتأييد شعب فيتنام .

موسكو – صدر البيان السوفييتي – العراقي المشترك وذلك في اعقاب زيارة الدكتور عبد الرحمن البزاز للاتحاد السوفييتي . ويدعو البيان الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري ومنع انتشاره وضمان ذلك بمراقبة دولية .

واعلن البيان السوفييتي – العراقي المشترك تنديده «بالاستفزازات الاسرائيلية المتكررة ضد الدول العربية وبشكل خاص ضد سوريا ، تلك الاستفزازات التي تشكل خطرا على السلام» . واكد الاتحاد السوفييتي في البيان ، تأييده المطلق «الكامل الحقوق غير المتجزئة للشعب العربي الفلسطيني» ، كذلك ايد نضال العرب ضد المخططات الاستعمارية التي تحاول استغلال فلسطين لزيادة التوتر في الشرق الاوسط . ونددد البيان المشترك بالحلف «الاسلامي» الاستعماري .

حل النزاعات بالطرق السلمية

ودعا البيان الى حل النزاعات بالطرق السلمية .. وندد بالغارات البربرية الامريكية على فيتنام الشمالية كما اعلن التأييد الكامل لشعب فيتنام في تقرير المصير ، كما ندد بالوجود الامريكي في فيتنام الجنوبية .

هذا ،وقد رحب الاتحاد السوفييتي باتفاق حكومة العراق مع الاكراد على حل قضية الاكراد حلا سلميا .

بعد السد العالي والفرات : سدود للعراق .. ايضا

واعلن البيان المشترك ان الاتحاد السوفييتي سيقوم بمساعدة العراق في بناء السدود على الفرات ودجلة وذلك لتطوير الزراعة في العراق وقال البيان ان التعاون بين البلدين سيتسع في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية على السواء .

عبد الرحمن البزاز

ادانة معنوية لحكام اسرائيل في مجلس الامن

• مشروع قرار التنديد بالعدوان الاسرائيلي على سوريا لم يحز على ثلثي الاصوات المطلوبة • اكثرية اعضاء مجلس الامن اعربت عن معارضتها للعدوان وأسفها على وقوعه • اصدقاء نظام الحكم في اسرائيل لم يتجرأوا على الوقوف الى جانب اسرائيل في المجلس • كومي يتحدث في مجلس الامن بلهجة التهديد .

مركز الامم المتحدة – لم يحظ مشروع القرار الذي قدمته الاردن ومالي للتنديد باسرائيل ، بالعدد الكافي من الاصوات ، (ثلثي الاصوات) . فقد صوت تأييدا لمشروع القرار : الاردن ، مالي ، الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، نيجيريا واوغندا . وامتنع عن التصويت كل من : بريطانيا ، فرنسا ، الولايات المتحدة ، فرموزا ، الارجنتين ، اورغواي هولندا ، ونيوزيلاند .

كومي يتحدث بلهجة التهديد

وبعد التصويت ، وقف مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة يسرائيل كومي ليشكر «الدول التي ادركت ان العمل الاسرائيلي مرتبط بحالة الحدود» . ولم تخل لهجة كومي من التهديد الواضح . قال : اذا تجددت اعمال «الفتح» فستؤدي الى نتائج خطيرة ، وسيواجه مجلس الامن خطورة الوضع على الحدود الاسرائيلية – السورية ! !

اما المندوب السوري الدكتور جورج توما فقد شكر اعضاء مجلس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

برافدا تكشف النقاب عن وجود :

جنود من المانيا الغربية مع امريكا في فيتنام

بوقاحة متناهية .. الولايات المتحدة ترفض التعهد بعدم قصف المناطق الحرام بين فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية .

موسكو – نشرت جريدة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي خبر المراسلها في فيتنام الجنوبية يؤكد فيه ان الاف الجنود ذوي المشاعر الفاشستية من المانيا الغربية يحاربون جنبا الى جنب مع جيش الاحتلال الامريكي في فيتنام الجنوبية ضد الشعب المجاهد هنالك .

وقدم المراسل وثائق وصورا تؤكد ذلك .

وقاحة جونسنية

واشنطن – رفض البيت الابيض التعهد ، رسميا ،بعدم تجديد القصف على المنطقة الحرام بين فيتنام الدمقراطية – الشمالية – وفيتنام الجنوبية . وتفيد وكالات الانباء ان امريكا مستمرة في غاراتها العدوانية على مواقع حساسة في جمهورية فيتنام الدمقراطية مثل مستودعات البترول وغيرها .

رئيس العصابة في سايغون يدعو الى حرب معلنة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)




مقابل شواطيء فيتنام الشمالية . الجنرال ديان يراقب الطائرات الامريكية تنطلق من حاملة الطائرات الامريكية لقصف فيتنام الشمالية الذي بدا في ٢٦ تموز الماضي .

في نداء الى جمهور العمال وكل المستخدمين :

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الجماهير الى النضال لافشال المخطط الاقتصادي للحكومة

حيفا – مكتب الاتحاد –وزعت الكتلة الشيوعية في الهستدروت نداء ، دعت فيه جمهور العمال والمستخدمين وكل الطبقات الشعبية ، الى النضال بوحدة صف، لاسقاط البرنامج الاقتصادي المعادي للعمال ،الذي تلوح به حكومة اشكول – سابير والذي يهدد بقذف الاف ، بل عشرات الالاف من الشغيلة الى سوق البطالة ، ويفتح البلاد على مصراعيها للراسمال الاحتكاري الاجنبي .

وجاء في النداء ان اصحاب العمل، بمساعدة الحكومة ، قد تمكنوا من سرقة علاوة الغلاء التي كان يجب ان تدفع للعمال في ١٥–٧–٦٦ ، وذلك في الوقت الذي يزداد فيه تفاقم الغلاء الفاحش ،وفي الوقت الذي يواصل فيه اصحاب العمل جني الارباح الخيالية . ويتضمن برنامج سابير ما يلي :

١– تقليص ١٠ نقاط من جدول غلاء المعيشة حتى يزداد الغلاء فيزداد بذلك نهب قوة عمل الكادحين .

٢– تجميد اجور العمال لمدة سنتين .

٣– تجميد الحقوق الاجتماعية .

٤ – «تصحيح» نورما العمل القائمة اي زيادة النورما ، لارهاق العمال .

٥ – الغاء المساعدات الحكومية الامر الذي يؤدي الى غلاء منتجات الحليب واللحم والبيض والخضار . ٦ – تقليص ميزانية التطوير . ٧ – طرد العاملين من اماكن العمل .

وفي هذا الشهر اقترح عميد بنك اسرائيل تخفيض الاجور بـ ١٥ بالمئة ووزير العمل يغئال الون يقترح سن قوانين للحد من حق العمال في استعمال سلاح الاضراب وغيره من وسائل النضال الطبقي .

هذه السياسة الاقتصادية لم تقو الاقتصاد ، بل عمقت الفقر وزادت الهوة بين الفئات الفقيرة والفئات الغنية .. ورافق كل ذلك هجوم على حقوق عمال اسرائيل .

وعدد النداء اسماء المصانع التي يقوم فيها اصحاب العمل بهجوم على العمال ، واخرها «سليليم» و«دوآفيم» و«بتسهار» و«مركبيم» .. وخلص الى القول :

ان برامج الحكومة معادية للمصالح الحقيقية لاسرائيل ولتطورها وازدهارها . هذه السياسة تهدف لاقامة معسكرات العاطلين عن العمل والتلويح بكرباج البطالة لارهاب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

في مؤتمر الكيبوتسات :

اشكول «يبشر» : البطالة ستجر بطالة !

رئيس الحكومة يدعو المبام الى «زيادة التفهم» للبرنامج الاقتصادي الحكومي المعادي للعمال .

ياغور – القى رئيس الحكومة اشكول ، خطابا في افتتاح مؤتمر الكيبوتسات ، مساء اول امس ، «بشر» فيه جمهور العمال والكادحين بموجة جديدة من البطالة .. وقال ان البطالة تجر بطالة .. ولا احد يعرف الى اين تصل . ودعا اشكول المبام الى زيادة تفهم السياسة الاقتصادية الحكومية المعادية للعمال .

ودافع اشكول ، بحماس ، عن اصحاب العمل ، فقال انه لا يمكن ان تطلب من اصحاب العمل ،وحدهم، تحمل المسؤولية .. فان العاملين يتقاضون ٧٠ بالمئة من الدخل القومي وعليهم تحمل المسؤولية تجاه الاقتصاد القومي .. وقال ان تشغيل الايدي يعني توسيع المصانع القائمة وبناء مصانع جديدة وهذا يدعونا الى جذب الراسمال الاجنبي !..

وادعى اشكول ان حكومته تعمل لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ولكنها تواجه بخيبة الامل .. وتطرق لبحث مجلس الامن قضية العدوان الاسرائيلي على سوريا فقال «اننا نحب السلام .. ولكننا ندافع عن النفس» . ودعا رئيس الدولة بالوكالة قديش لوز الى تعاون الاحزاب العمالية الصهيونية .

هذا ، ويشترك في مؤتمر الكيبوتسات ٤٠٠ مندوب يمثلون ٥٧ كيبوتسا .

محمود درويش

الحاجة الى .. اطار

قارىء الصحف العبرية ، لا يستطيع الا ان يلاحظ ان قضية العرب في اسرائيل قد قفزت من المقاعد الخلفية الى المقاعد الامامية في مسرح المناقشات . ومجرد هذه الظاهرة يصلح ان يكون تأكيدا على الدور الخطير الذي يتسنى للعرب هنا ان يؤدوه ، وتنبيها للمسؤولين يقول انه لا يمكن تجاهل قضايا العرب الملتهبة ، والاكتفاء بتباهي العالم والنجوم بالقفزة الحضارية التي اتاحتها اسرائيل «اللقويه» العرب !

هذا اول ما يستوقف المراقب ..

ولا يستطيع المراقب الا ان يلاحظ لدى دخوله هذه المناقشات ان الحديث عن المثقفين العرب في اسرائيل في اطار الحديث عن المواطنين العرب .. يحمل في كثير من الاحيان طابع الاتهام . مثلا ، عندما يبحثون قضية الاندماج ومرادفاتها وملحقاتها ، يصطدمون ، كما يقولون ، بحجر عثرة هو المثقفون الذين يشكلون عقبة قاسية في طريق تنفيذ مخططات السلطة التي لا تخلو بالطبع من نوايا صادقة مخلصة كما ينعتونها ! ! وحتى عندما يرفض البعض نعت العرب بالطابور الخامس .. حتى هذا البعض عندما يصل به الحديث الى المثقفين لا تتحرر لهجته من التشكك بالمثقفين ، وعدم محاولة تبرئتهم من التهمة . وعندما يجري الحديث عن الانطلاقة الاقتصادية والاجتماعية لعرب اسرائيل ، لا ينسى المروجون لهذه الانطلاقة استثناء المثقفين الذين لا يعجبهم العجب ولا الصوم في رجب ! . ومجرد استثناء هؤلاء المثقفين من كل «الاستفادة» والتمتع بالسعادة الممنوحة هو اعتراف بفشل النظام في اقناع الرأي العام اليهودي بحل قضية المثقفين . وبالنسبة لنا ، هو اعتراف بان المثقفين العرب يقومون بالدور الطبيعي الذي يفرضه عليهم ارتباطهم العضوي بقضايا شعبهم ومطامحه ، وصموده في وجه حملات التذويب والتزوير .

اما عدم حل القضية ، فهذا ما يعترف به مسؤولون كبار في تصريحاتهم الاخيرة التي نشرتها الصحف «والاتحاد» ، كما يلاحظ القراء وان كان هذا الاعتراف يوزع المسؤولية على الطرفين بالعدل والقسطاط !

اما الاتهام والشك ، فلا ينفك المسؤولون يطلقونه علينا ، ويجندون «العينات» من المثقفين «النموذجيين» المخلصين من اتباعهم ، ليطلقوه وليكون صادرا عن مصدر موثوق ومقرب . اقوى هذه المصادر هو لجنة العمل من اجل الاخلاص لاسرائيل .. التي اريد لها مقارعة العرب في الداخل والخارج .. محترفة التضليل والنفاق ، على حساب دفن حقوق العرب العادلة .

وقبل اسابيع ، عقدت جريدة «دافار» ندوة كبيرة اشترك فيها «مفكرون» يهود وعرب لمناقشة قضايا العرب في اسرائيل . ومن بين الذين رأوا في المثقفين حجر عثرة ، ولنهمل هنا سوني وامثاله ، السيد يعقوب كوهين . قال ان العرب لم يندمجوا ، وذلك يعود الى سببين احدهما : «الشباب العربي المثقف . انني اعتقد ان المثقفين العرب لا يعملون في سبيل تقدم ابناء شعبهم ثقافيا واجتماعيا ، ولا يعملون في سبيل دمجهم في المجتمع الاسرائيلي . واكثرية ابناء الشبيبة والمثقفين لا توجه جهدها لعمل ثقافي ، وانما للتعبير عن مشاعر قومية متطرفة القليل منها عادل واكثريتها خيالية . انهم يشغلون الشباب بتضخيم تصرفات شاذة اولدها الزمن ولا يحلها غير الزمن . وموقف المثقفين العرب يربك الشبيبة» ! !

هذا اتهام منهجي .. بعد اتهامات عديدة منها ان المثقفين العرب مادة انفجار !

ناقش يعقوب كوهين على تعبير «تصرفات شاذة» . انه لا يريد ان يعترف بأن ما يسميه بتصرفات شاذة هو سياسة رسمية واضحة الخطوط انتهجتها حكومات اسرائيل منذ ولادة اسرائيل . فهموم المثقف العربي التي هي هموم شعبه ما زالت قائمة بشكلها الحاد . وتنازل المثقف عن معالجتها والاحتجاج على بقائها ينزع عن المثقف صفته ويحوله الى آلة جوفاء . ولذلك لا يمكن عزل قضايا الشعب عن هموم المثقف . ولا يمكن القول ان قضايا العرب قد حلت ولم يبق الا قضايا المثقفين . الاضطهاد القومي على جميع اشكاله من حكم عسكري وسلب اراض وتمييز ما زال على حاله . واخلاص المثقف في التعبير عن هذه الهموم لا يربك الشبيبة العربية وانما يرشدها الى العمل على حلها ، ويحميها من الضياع القومي والشعور باليأس ، ويحفظ كيانها . اما التعبير عن المشاعر القومية فهو ناتج كرد فعل للاضطهاد القومي ، وليس تعصبا قوميا اعمى . انه دفاع لا هجوم . اذكر ما قاله الكاتب السوفييتي ايليا اهرنبرغ ، والذي لا تنسى الصحف هنا تذكير قرائها بانه يهودي .. قال «ما دامت هناك لاسامية في بقعة من بقاع الارض ، فسأظل اقول : انا يهودي» . والمثقف العربي في اسرائيل سيؤكد دائما انه عربي ما دام مضطهدا لانه عربي .. وما دامت له حقوق قومية عادلة لم ينلها . والمثقف العربي يرفض التذويب الذي يراد ان يفرض عليه .. هذا التذويب يعني تذويب حقوقه وكيانه وكرامته .. ولماذا ؟ مقابل شهادة حسن سلوك من الذين لا يعترفون بمجرد وجود كيان شعبه !

لعل هذا الدور من اهم ادوار المثقف العربي وسط امواج فرض العدمية القومية . ولكنه ليس الدور الوحيد . نحن نعيش في وطن لشعبين ، وهذا يفرض على المثقف العربي ايجاد الصلة والتفاهم القائمين على اساس المساواة مع الشعب الشقيق . نحن نرحب دائما بالعمل المشترك مع قوى التقدم اليهودية .. وبصداقتها ، ولكن مفهومنا للصداقة لا يقوم على انصهار طرف بالاخر .

وبعد . اريد من هذا الحديث الوصول الى هدف هذا الحديث : على ضوء هذا الوضع ، وامام قفز قضية العرب الى الصفوف الاولى من مسرح المناقشات الجارية الان في البلاد ، وامام قيام المسؤولين بتشكيل «لجنة مثقفين» لمواجهة اهدافنا وحقوقنا العادلة مواجهة تخدم ستر عورة الوضع القائم ، فان على المثقفين العرب المؤمنين بحقوق شعبهم والواعين لقضاياه العادلة ، ان ينظموا انفسهم وينسقوا نشاطاتهم ضمن اطار واضح . علينا ان نعترف بوجود نوع من التشتت في عملنا الثقافي . فلماذا لا نجتمع ونبحث امكانية وضع اطار لنا ، حتى تنصب كل الجداول الصغيرة في نقطة لقاء واحدة تشكل ميلاد نهر كبير ، يكون قادرا اكثر فاكثر على جرف الطحالب وتطويع الصخور .. والسير الى امام نحو اهداف نتفق عليها ؟

هذا التساؤل يشغل بال كل واحد منا على حدة ، فلماذا لا نبحثه مجتمعين ؟ اننا مدعوون الى خلق اطار تنظيمي . لاننا باشد الحاجة اليه .. وخاصة الان !



الوضع الراهن في الاردن متوتر ومليء باحتمالات الانفجار

حسين يحصل على مساعدة عسكرية بريطانية للمحافظة على عرشه ولتصفية قضية اللاجئين

لمعلق الاتحاد للشؤون العربية

زار حسين ، ملك الاردن ، في الشهر الماضي ، بريطانيا ، وامضى فيها عشرة ايام اجتمع خلالها مع رئيس الوزراء ويلسون ومسؤولين اخرين .

وقد حاول جهده اثناء هذه الزيارة ان يبدو هادئا وواثقا من نفسه وكأن كل شيء في بلاده على ما يرام . متظاهرا بانه جاء الى بريطانيا فقط من اجل زيادة مساعدتها المالية للاردن بمقدار ٣ ملايين جنيه استرليني حتى يتمكن من تنفيذ برنامجه الخاص للتطور . ولعقد سلسلة من الاتفاقات التجارية واخذ القروض والمساعدات لتطور الاردن .

ولكن الانباء اشارت الى انه جاء ليحصل على جهاز الكتروني انجليزي للرادار مشابه لما حصلت عليه السعودية وعلى عدد من الطائرات المحاربة الصغيرة لاقامة نظام من الدفاع الموحد بين البلدين وليحصل ايضا على عدد غير محدد من الدبابات الصغيرة المناسبة للعمل في الصحراء وللمحافظة على الامن الداخلي .

وفي بريطانيا حاول الملك حسين ان يكون صريحا فأجاب على عدد من الاسئلة التي وجهت اليه . فعن الشقيري قال : انه دجال ! ولا يستحق الاهتمام الجدي ! وعن حكام سوريا قال : انهم رجال من القش ولن يدوموا طويلا في الحكم !

اما عبد الناصر فهو — حسب رأيه — من نوع اخر — ويدرك انه يعنيه عندما يتحدث عن الرجعيين ولكنه مشغول الان في مهمات عاجلة اكثر !

ونصح الملك حسين الانجليز بأن يضمنوا — قبل انسحابهم من الجنوب العربي — قيام حكومات هناك تحسن الادارة ! وتكون لها قوة «دفاع» كافية ! ولا ضرورة — حسب رأيه — ان تكون هذه القوة كبيرة . يكفي جيش صغير مدرب يستطيع صد التهديدات من الخارج !

وعن القضية الفلسطينية قال حسين : ان اكبر ضمان لحلها ان يكون الاردن قويا ! وابدى اسفه للغارة الاسرائيلية على سوريا ، ولكنه في نفس الوقت اعرب عن معارضته ازعاج اسرائيل باعمال ارهابية داخل الحدود . واعلن انه يوافق بورقيبة في موقفه من القضية الفلسطينية ويخالفه فقط في رأيه بأن القضية الفلسطينية يحلها المعنيون بالأمر فقط «اي اسرائيل وعرب فلسطين» . فهذه القضية قال حسين تهم العرب جميعا . ولكنه رفض بشكل قاطع اقامة كيان خاص بالشعب العربي الفلسطيني . وايد كل حل «عادل وشريف» للمشكلة الفلسطينية .

وكشف الملك حسين عن مخطط لاقامة قرى للاجئين الفلسطينيين على غرار القرى اليهودية — بالقرب من عمان واسكان اللاجئين الموجودين في الخيام في هذه القرى ومنحهم الجنسية الاردنية . واعلن عن وضع مخطط لبناء خمس او ست من هذه القرى وعن نيته اخذ قروض من بريطانيا لهذه الغاية .

حقيقة الملك حسين والوضع في الاردن

ولكن هل حقيقة ان الملك حسين هادىء وواثق من نفسه وانه يخطط مشاريع لتقدم الاردن وتطوره ، او ان وراء الاكمة ما وراءها ؟!

كل الدلائل تشير الى ان الملك حسين ذهب لبريطانيا من اجل توطيد عرشه الذي تضعضع لدرجة كبيرة وخاصة بعد خلافه الشديد مع منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها احمد الشقيري . وانه قد انتقل علنا الى صف المستعمرين واحلافهم العدوانية من مثل الحلف الاسلامي للعمل ضد حركة التحرر العربية التي تهدد نظامه حكمه الرجعي بالانهيار .

ويشير المراقبون الى ان «الوضع الراهن في الاردن "متوتر" ومليء باحتمالات الانفجار بغير حدود» و «ان الاوساط الحاكمة في عمان تعيش وسط دوامة غامضة من القلق والخوف» . وان جماعات من المواطنين يجمعون بقوة المباحث ورجال الشرطة للاعراب عن تأييدهم لموقف الاردن من منظمة التحرير الفلسطينية ، وان السلطات الاردنية فرضت حراسة مشددة على مداخل العاصمة وتقوم بتجميعات غير اعتيادية لمفارز من البدو المسلحين الذين استقدموا من الصحراء .

ويضيف المراقبون ان حملة الاعتقالات الحالية في الاردن هي اوسع حملة من نوعها في الفترة الاخيرة .

وقد اصدرت مديرية التعبئة العامة للقوات المسلحة الاردنية تعليمات بضم مسرحي الحرس الوطني الفلسطيني الى احتياط القوات المسلحة وابلغت افراد الحرس بأن من يخالف هذه التعليمات يعاقب بموجب قوانين القوات المسلحة . وشملت التعليمات قرارا يقضي بضرورة اثبات وجود كل واحد منهم في الزمان والمكان الذي تحدده السلطات .

وقد قرر وزير الداخلية عبد الوهاب المجالي العودة الى التقيد باستخدام جوازات السفر من قبل الرعايا السوريين والاردنيين في التنقل بين البلدين . وكان يسمح لرعايا البلدين قبل هذا القرار بالتنقل بينهما بالهويات الشخصية بدل جوازات السفر .

جبهة ثورية وطنية في الاردن

ومما زاد في القلق الشديد الذي يعيش فيه الحكم الاردني المنشورات التي وزعتها «الجبهة الثورية الوطنية» . فقد وزعت هذه الجبهة منشورات تعرب عن تأييدها لخطاب الشقيري ضد الملك حسين وانذرت بالموت كل من يتعاون مع الحكومة ضد المنظمة . وطالبت الوزراء الفلسطينيين : قاسم الريماوي ، واسماعيل حجازي ، ونصفت كمال ، وسعيد التيجاني ، واكرم زعيتر ، وسمعان داوود ، بالتخلي فورا عن مناصبهم .

وكان الشقيري في خطابه المذكور قد اعلن موقف منظمة التحرير الفلسطينية من قرار الحكومة الاردنية وقف التعامل مع المنظمة الامر الذي اعتبرته المنظمة نقضا صريحا لقرارات مؤتمرات القمة والدخول في معارك جانبية لا تخدم قضية فلسطين . واتهم حكومة الاردن بعدم الوفاء بالتزاماتها تجاه منظمة التحرير وبأن الملك حسين رفض مقابلته اثناء زيارته الاخيرة للاردن بينما كان في اليوم نفسه يستقبل فريقا رياضيا اردنيا .

والانباء الواردة من الاردن تشير الى ان اللاجئين اعربوا بمختلف الاشكال عن تأييدهم لخطاب الشقيري وعن استنكارهم لموقف حكومة وصفي التل المتواطىء مع وكالة غوث اللاجئين ومقرراتها الاخيرة الهادفة الى تصفية شعب فلسطين عن طريق اعادة القيود وحرمانهم من المساعدات التي كانوا يأخذونها والتي تعتبر جزءا تافها من حقوقهم المسلوبة .

وكان التل قد ارسل الى قواد المناطق في الاردن اوامره بحل لجان الانتخابات الشعبية التي تعمل مع المنظمة لتهيئة انتخابات المجلس الوطني واعلن ان حكومته قررت عدم السماح باجراء اي انتخابات .

الملك حسين كشف اوراقه

وكان الملك حسين في صراعه مع منظمة التحرير الفلسطينية قد كشف عن اوراقه . ففي خطابه الذي القاه في احتفال في مدينة عجلون بمناسبة تخريج فوج من المعلمين والمعلمات اشاد الملك حسين بجهود الملك فيصل لانشاء الحلف الاسلامي . وشن هجوما مغلفا على الجمهورية العربية المتحدة ، واعلن ان لا امل اطلاقا في التعاون مع منظمة التحرير ، وحمل بعنف على التسلح من الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي . وهاجم الشيوعية الدولية ذاكرا بالاسم الاتحاد السوفييتي والصين كما هاجم الايديولوجية الماركسية وشجب الانظمة العربية الاشتراكية بالتلميح الواضح .

وفي خطابه هذا ظهر الملك حسين سافرا على حقيقته — اجيرا من اجراء الاستعمار — بعد ان حاول فترة من الزمن التستر على نفسه بمسايرة التيار العربي التحرري .

ولكن التطورات الاخيرة في الاردن وفي العالم العربي لم تسمح له بالاستمرار في تمثيل هذه اللعبة المقيتة واضطرته الى كشف القناع عن هويته الحقيقية .

والسؤال : هل سيتمكن الملك حسين من الاستمرار في الحكم بعد ان كشف اوراقه ؟

كل الدلائل تشير الى ان الشعب الاردني صاحب التقاليد النضالية المجيدة لن يسمح له بالاستمرار في الحكم وسيطيح به وبنظام حكمه الرجعي فقد آن الاوان .

صورة وخبر :

الرئيس الصيني ماو تسي تونغ ، يسبح في نهر يانغتسي . وكانت وكالة انباء «الصين الجديدة» قد ذكرت ان الرئيس الصيني قد قطع مسافة ١٥ كيلومترا سباحة في النهر ، وذلك على اثر ما اشيع انه مريض جدا .

الصورة عن وكالة انباء الصين ٢٦–٦–٦٦

٨٠،٨٥٧ مواطن في حاجة الى المساعدة ! !

القدس — اعلن مدير وزارة الشؤون الاجتماعية ، الدكتور أ. كورش ، في مؤتمر صحفي عقد في مكتبه بالقدس ، ان السلطات المحلية في الدولة ما عدا واحدة فقط تدفع المساعدات الى ٨٠،٨٥٧ من المواطنين المحتاجين ضمن مناطق سلطاتها وذلك بواسطة المركز لدفع المساعدات للمحتاجين الذي اقيم الى جانب وزارة الشؤون الاجتماعية .

وذكر الدكتور كورش ان اقامة هذا المركز ساهم في تحسين عملية تقديم المساعدات للمحتاجين في مواعيدها . وانه لم يظهر حتى الان تأثير الوضع الاقتصادي القائم على برنامج هذه المساعدات .

البناية المدرسية في قرية المكر

المكر — لمراسل الاتحاد — دعي سكان القرية ، هنا ، يوم الجمعة ٢٩–٧–٦٦ الى اجتماع بخصوص اقامة البناية المدرسية ، وذلك من قبل الشيخ غالب شبل — عضو سلطة المعارف المحلية — ، ومن المؤسف حقا ان الشيخ شبل كان الوحيد من بين اعضاء السلطة المحلية الذي حضر الاجتماع .

وقد اتضح اثناء الاجتماع ان الخرائط المعدة تحوي تخطيطا لاقامة ست غرف دراسية فقط مع العلم ان عدد الصفوف في المدرسة ١٤ صفا ، كما اتضح ان التقديرات الاولية لتكاليف البناء هي حوالي سبعين الف ليرة تدفع منها وزارة المعارف ١٨ الف ليرة فقط ، اي ان على اهالي القرية ان يدفعوا حوالي ٧٧ بالمئة من تكاليف البناء (٥٢ الف ليرة) .

ولما كانت القرية ما زالت محرومة من حقها في انتخاب مجلس محلي فان هذا سيحول بين السكان وبين امكانية الحصول على قروض الامر الذي يضع عقبات كأداء في طريق التقدم في اقامة البناية المدرسية ويؤكد الضرورة الملحة في اقامة مجلس محلي يرعى مصالح القرية — ومنها المدرسة — .

امسية شعرية في حيفا مع الشاعرين محمود درويش وسالم جبران

حيفا — لمراسلنا — اقامت الندوة الثقافية في حيفا واتحاد الشبيبة الشيوعية امسية شعرية مساء الثلاثاء الماضي مع الشاعرين محمود درويش وسالم جبران .

وقد حضر هذه الامسية جمهور من الشباب والشابات . وافتتح الامسية علي عاشور المحرر في جريدة الاتحاد بكلمة قصيرة قدم فيها الشاعرين المناضلين وهنأهما على مساهمتهما مع غيرهما من الشعراء المناضلين الصامدين في خلق شعر النكبة الذي هو الشعر الوحيد المعبر عنها بقوة واخلاص باعتراف اخوة لنا خلف الحدود .

وبعد ذلك القى الشاعران مقطوعات وقصائد من شعرهما استقبلت بالحماس والتصفيق الشديد . وانتهت الامسية في جو من التفاؤل والثقة بالمستقبل .

حوادث في البلاد

اصطدام سيارة جيب وقطار

قتل طبيب عسكري ، ونجا ثلاثة اخرون بأعجوبة ، نتيجة اصطدام سيارة جيب عسكرية بالقطار شرقي شمالي بئر السبع . وقد جر القطار سيارة الجيب بعد الاصطدام **مسافة ٣٠٠ م من وقوع الحادث ثم تابع القطار سيره .**

انقلاب سيارة باص

جرح ٢٤ شخصا من ركاب سيارة الباص التي انقلبت قرب مدينة صفد . وقد وقع الحادث بسبب انزلاق خطير نتيجة وجود سائل لزج على الشارع . وقبل وقوع الحادث بدقائق معدودة انقلبت في نفس المكان سيارة «فولكسفاغن» ، ولكن لم يصب ركابها باي سوء .

من المسؤول عن انتحار السجين ؟

ستقدم عائلة السجين يتسحاق وزنه الذي انتحر في سجن «معسياهو» في ايار الماضي ، دعوى ضد احد السجانين ، بادعاء ان هذا السجان قد زود السجين بعلبة كبريت حرق بواسطتها نفسه .

وكان السجين محكوما عليه بالسجن لمدة ١٥ شهرا وكان يقبع في احدى زنزانات السجن . وفي ذات يوم قال للسجان : اذا لم تلبوا طلباتي .. انتحرت ! فقال له السجان : انك لا تفعلها . فقال السجين متحديا : اعطني الكبريت وسترى كيف انتحر ! وانتحر ..

اختفاء براكة !

براكة كاملة مع كل ما فيها من ادوات الصيد .. فقدت من مكانها في طبريا .

حتى الان ، لم يعثر على البراكة المفقودة ! .

رسالة من امريكا

وردت الى مكاتب الوكالة اليهودية في القدس رسالة كتب على غلافها :

الدكتور زلمان شزار
دائرة المعارف والثقافة
ص . ب . ٩٢
القدس — اسرائيل

وعلى اعلى الغلاف كتب اسم المرسل وعنوانه : «التعليم اليهودي» ، طبعت عن طريق المجلس القومي للتعليم العبري — نيويورك .

أدب وفن

قصاص من فلسطين

غسان كنفاني

بقلم : دكتور عبد القادر القط

من بين الكتاب القلائل الذين استطاعوا ان «يستعيدوا انفعالهم في هدوء» ويكتبوا عن نكبة فلسطين قصصا ممتازة بعيدة ببساطتها العميقة عن العاطفية المسرفة والنبرة العالية الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني .

وتتجلى هذه البساطة العميقة في اسلوب الكاتب بوجه عام فلا يعتمد على العبارات الحادة والجمل الخطابية المالوفة في مثل هذا المقام بل يتخذ الاسلوب وسيلة لبناء مواقف انسانية تهز القارىء وتذكي مشاعره نحو القضية دون ان ترتبط سطحيا ظاهرا بالقضية نفسها وهكذا نرى الشخصيات – في اكثر المواقف انفعالا – مستمسكة بكبرياء حزين معتصمة بدمع داخلي يفرقه وجدانه ولا يفيض من عيونها . «اراد ان يقول شيئا لكنه لم يستطع ،احس ان راسه كله قد امتلأ بالدمع من الداخل فاستدار وانطلق «الى الشارع» ولا بأس بعد ذلك على الشخصية ان تبكي وقد انفردت بنفسها بعيدا عن مهانة المراقبة من الاخرين : «هنالك بدأت المخلوقات تقيم وراء ستار من الدمع.. وحين يلتقي شاب عاد من فلسطين وقد فقد اخته الصغيرة بخالته فتعلم منه بمصرع الاخت ويعرف منها موت امه لا يلح الكاتب في الحديث عن هاتين الشخصيتين المغرقتين بالاسراف العاطفي بحكم فورة الشباب وضعف الانوثة ، بل يكتفي من ذلك بهذه السطور العميقة الدالة : «حاولت خالته ان تقول شيئا ولكنها لم تستطع تزاحمت سيول من الكلمات في حنجرتها فسكتت وابتسمت ابتسامة باهتة لا معنى لها ، ثم مدت يدها الراجفة تمسح على كتفه بحنو كسيح ،بينما اخذ هو ينظر بهدوء الى الافق الذي يقع خلف بوابة مندلبوام ».. ذلك في مجموعة قصصه القصيرة «ارض البرتقال الحزين» وكل قصصها تتسم بهذا الطابع من الهدوء العميق والموضوعية الفنية التي تنبض بروح المأساة الا قصة واحدة خرج الكاتب في بعض اجزائها الى الحديث المباشر المالوف ، على ان هذه القصة نفسها برغم ذلك قد كتبت في اطار فني بارع ووفق فيها الكاتب الى كثير من التعبيرات الاصيلة – شأنه في سائر قصصه – كقوله مثلا : « كنت ماشيا في الشارع وفجأة سقطت الفكرة في رأسي كلوح كبير مالبث ان تكسر واحسست بشظايا تتناثر في جسدي من الداخل» .

واذا كانت هذه اللقطات البارعة من حياة اللاجئين وذكرياتهم واشواقهم مادة صالحة للقصة القصيرة فانها بطبيعتها لا يمكن ان تصلح لرواية ممتدة الاحداث متنوعة الشخصيات والوقائع . فحياة اللاجيء الرتيبة الضيقة لا تتيح للاحداث ان تنمو ولا للشخصيات ان تتطور .. ولن يستطيع الروائي الا ان يدور بها في دائرة مغلقة تنتهي به في الغالب الى تلك العاطفية المسرفة والمعالجة المالوفة للقضايا الوطنية ، التي استطاع غسان كنفاني ان يتجنبها في مجموعته الناجحة.. وكذلك لايستطيع الكاتب ان يخرج باحداثه وشخصياته بعيدا كل البعد عن مجال المحنة في فلسطين فيتخذ مادته من حياة المهاجرين وقد استقروا نهائيا في قطر من الاقطار العربية ،فستصبح روايته في هذه الحالة مجرد رواية انسانية قد تكون ناجحة في ذاتها .. ولكنها مقطوعة الاواصر بموضوعه القومي .

لذلك كان توفيق الكاتب كبيرا حين جعل روايته «رجال في الشمس» تصويرا لمغامرة شبان ثلاثة في منتصف الطريق بين حياة اللاجيء وحياة المهاجر المستقر .. انهم مشدودون بقوتين متصارعتين : امالهم في حياة حرة كريمة في ذلك البلد العربي الذي يسعون اليه .. وارتباطاتهم النفسية والانسانية في مخيمات اللاجئين .. ومن التقاء هاتين القوتين وما تحدثان من بلبلة واضطراب في نفوس هؤلاء الشباب تلوح المأساة بوجهها البغيض فاجعة فجيعة المصير الذي لقيه الشبان الثلاثة ...

ولكل من هؤلاء الشباب قصة اسية خلفها وراءه في المخيم يلوكها وجدانه وهو في بغداد يفاوض المهربين لكي ييسروا له الوصول الى الكويت مقابل كل ما لديه من مال قد جمعه بشق النفس وبشيء غير قليل من الهوان .. وماضي المهاجر في هذه الرواية عنصر ضروري لكي ترتبط الرواية بالمأساة ولكي لا تصبح مجرد مغامرة لشخصية ضاقت بالحياة في ارض الوطن .. والمزاوجة بين الماضي والحاضر في مثل هذه الاعمال القصصية من اشق الامور اذا اريد لها ان تخرج في صورة فنية صحيحة

وقد استطاع الكاتب ان يحقق هذه المزاوجة باسلوب غاية في البراعة بعيدا عن النقلات الفاجئة المباشرة ودون ان يقطع اتصال القاريء باللحظة الحاضرة .. فالحاضر لم يكن في الحقيقة عنده بمعزل عن الماضي .. بل ان فيه دائما ما يذكر بصميم المأساة عن طريق التداعي الحر بين ما يصادفه هؤلاء الشباب في بغداد وما تركوه وراءهم في المخيمات . فحين يرتمي الشيخ ابو قيس على التراب بعد رحلته المضنية الى بغداد يحس ان الارض ندية ويفكر «هي لا شك بقايا من مطر امس .. كلا ، لم تمطر .. لا يمكن ان تمطر السماء الان الا قيظا وغبارا .. انسيت اين انت ؟ انسيت .. نحن في اب .. لماذا اذن هذه الرطوبة في الارض؟ انه الشط.. الست تراه يترامى على مد البصر الى جانبك ؟» . يذكر عبارة سمع المدرس يقولها لولده الصغير في مدرسة المخيم: «وحين يلتقي النهران الكبيران دجلة والفرات يشكلان نهرا واحدا اسمه شط العرب يمتد من قبل البصرة بقليل الى ...» وتكون هذه العبارة القصيرة كوة تنفذ منها الى ماضي الشيخ وحياته مع زوجته العجوز وولده الصغير وبدء مغامرته الفاجعة .. وحين يعود الكاتب الى الماضي بما فيه من مأس عميقة يلتزم اسلوبه الهادىء الموضوعي في رسم الشخصيات وتصوير الوقائع .. فالزوجة وزوجها على وشك ان يفارقها في رحلة لاتدري على اي نحو يمكن ان تنتهي تعبر عن شجاها ومخاوفها بايسر ما يمكن ان يكون من انفعال في مثل ذلك الموقف «... كف ونظر اليها .. لقد عرف انها سوف تبكي.. سترتجف شفتها السفلى قليلا ثم تنساب دمعة واحدة تكبر رويدا رويدا ثم تتزاق فوق خدها المغضن الاسمر»

ثم يعود الكاتب فيتبع نفس الاسلوب ليطلعنا على مزيد من ماضي الشيخ اذ يفكر في الكويت «الا بد ان ثمة ازقة وشوارع ورجالا ونساء وصغارا يركضون بين الاشجار .. لا .. لا.. لا توجد اشجار هناك ، صديقه الذي هاجر هناك واشتغل سواقا وعاد باكياس من النقود قال انه لا توجد هناك اية شجرة .الاشجار موجودة في راسك يا ابا قيس في راسك العجوز المتعب يا ابا قيس عشر اشجار ذات جذوع معقدة كانت تساقط زيتونا وخيرا كل ربيع» ... وهكذا نعيش مع الشيخ جانبا من قصته واشجاره الحبيبة التي فقدها .

وقد يعكس الكاتب طريقته فينتهي من الحاضر الى الماضي فنرى اسعد احد الشبان الثلاثة – وقد وقف امام المهرب «الرجل السمين» وقد طاف بذهنه مالقيه من جهد مروع في رحلته من المخيم الى بغداد بعد ان خدعه مهرب اخر «كان الافق مجموعة من الخطوط المستقيمة البرتقالية ، ولكنه كان قد عقد عزمه على المسير بجسد، وحتى حينما انقلب التراب الى صفائح لامعة من ورق اصفر لم يتباطأ ..»

ثم ينقلنا الكاتب الى اللحظة الحاضرة بما بينها وبين الماضي الشاق من مفارقة بشعة : «وفجأة بدأت الاوراق الصفر تتطاير من فوق مكتب الرجل السمين .. فانحنى يلمها» .

ويقول المهرب : شكرا – ان هذه المروحة الملعونة تطير الاوراق من امامي .. ولكن دونها ليس بوسعي ان اتنفس» .. وهكذا تمتزج صفرة اوراق الرمل الحارقة بالاوراق الصفراء الرطيبة امام مروحة الرجل السمين .. وقد كانت عبارة «الرجل السمين» هي التعليق الوحيد في الزاوية على جشع هؤلاء المهربين وخلو نفوسهم من اي شعور انساني ولم يعلق الكاتب ولم يسهب الحديث عن وسائلهم وما يجنون من مال وفير بل ترك هذا الوصف يقف كاللوحة اللافتة امام هزال المهاجرين وفاقتهم .



ولكن الكون الهجرة – سواء نجح اصحابها ام فشلوا – حلا عند الكاتب لمشكلة اللاجئين خاصة ومأساة فلسطين بوجه عام ؟ لقد كان لدى الكاتب من وراء روايته هدف كبير اخر الى جانب تصوير تلك المغامرة الفاجعة والربط بينها وبين حياة اللاجئين.. فمن تلك القصص الثلاث ندرك ان عشرة بالمئة من هؤلاء المهاجرين يصلون الى ذلك القطر العربي في حين ترتمي هياكل الاخرين على رمال الصحراء تحت الشمس .. والقلائل ممن يصلون قد يرسلون بعض المال الى ذويهم في المخيمات ثم ما يلبثون ان يكفوا عن هذا العون اليسير حين يتزوجون ويستقر بهم المقام .. وهكذا تزداد المأساة عمقا بذلك العنصر الانساني الجديد المتمثل في تلك العلاقات المقطوعة بين الاب وابيه والاخ واخيه .

وتلتقي هذه الخيوط الثلاثة في النهاية حين يقابل الشباب مهاجرا اخر يعمل سائقا لعربة تجر صهريجا لنقل الماء فيقترح عليهم ان يهربهم في ذلك الصهريج وهو في قيظ الصحراء في الصيف اشبه بمقلاة مغلقة ... وبذلك يحقق مروان – احد الشبان الثلاثة – في سخرية قدر فاجعة ما دعاه اليه اخوه يوما حين كتب اليه من الكويت يقول : «ان دوره قد اتى وان عليه ان يترك تلك المدرسة السخيفة التي لا تعلم شيئا وان «يغوص في المقلاة مع من غاص» .. كان الاخ يعني بالمقلاة الحياة الشاقة المليئة بالتجارب ولكن القدر ساق مروان الى هذه المقلاة الحقيقية ليلقي فيها حتفه مع رفيقيه البائسين

ينطلق السائق بعربته حتى اذا قارب حدود العراق انحدر الشبان الثلاثة الى ذلك الصهريج ثم عادوا الى الظهور بعد ان اجتازوا عقبتهم الاولى ..وعند حدود الكويت يعودون الى الاختفاء ويدخل السائق ليختم اوراقه .. ولكن بعض الموظفين يأخذون في معابثته غير عالمين بأنهم ينكأون جرحا عميقا في نفسه .فللسائق ايضا مأساة .. اذ كان قد فقد رجولته من اصابة لحقته في حرب فلسطين ولكن هؤلاء الموظفين يطلبون اليه ان يحدثهم عن مغامراته النسائية في البصرة .. وحين يعود ملهوفا الى عربته ليتجاوز بها الحدود ويفتح الصهريج يكون الشباب الثلاثة قد اصبحوا جثثا هامدة .. ولا يرضى السائق ان يترك جثث اصدقائه في العراء تنهشها الذئاب ليصبحوا كتلك الهياكل التي حدثهم عنها من قبل ، ولا يجد حلا الا ان يلقي بها فوق كومة القمامة لتعثر عليها العربات في الصباح ..

وقبل ان ينصرف بعربته تلح عليه فكرة مفاجئة وسؤال لا يجد له جوابا : «لماذا لم تدقوا جدران الخزان ؟ لماذا لم تقولوا ؟ لماذا ؟» . وفجأة بدأت الصحراء كلها تردد الصدى :

«لماذا لم تدقوا جدران الخزان ؟
لماذا لم تقرعوا جدران الخزان ؟
لماذا .. لماذا .. لماذا ؟» .

لم يدق الشباب الثلاثة جدران الخزان لان المأساة التي رسمها الكاتب لكل منهم والاشواق التي ملأ بها نفوسهم وروح المأساة المتمثلة فيهم جعلتهم ارادة مصممة ان تعلو على الحياة نفسها .

كذلك فعلت ناديا في احدى قصص «ارض البرتقال الحزين» .. لقد قالوا ان ناديا فقدت ساقها عندما القت بنفسها فوق اخوتها الصغار تحميهم من القنابل واللهب وقد انشبا اظفارهما في الدار .. كان يمكن لناديا ان تنجو بنفسها .. ان تهرب ، ان تنقذ ساقها .. لكنها لم تفعل .. لماذا ؟ لماذا ؟

الى تمانوسا

(تمانوسا .. فتاة من جنوب افريقيا زارت اسرائيل)

شعر : نبيل عويضة – حيفا

على الشاطيء
تقابلنا ، تعارفنا
وشمس الصيف ساطعة
وقالت لي
وراسي بين زنديها :
اتهواني ؟
انا الانسانة السوداء !
تدللني .. تقبلني
انا السوداء من افريقيا السمراء ؟

....

– انا اهواك يا حلوه
ويا سوداء ..
انا اهواك في طهرك
وفي جهلك ..
دعيني يا تمانوسا
اقبل زندك الاسود
دعيني يا ...
نشيد النار في الدنيا
اجس النبض في صدرك
لاعرف سر اسرارك !
دعيني يا ابنة الانغام والاحزان
ارشف من صبا ثديك
حليب السود في الادغال
وامطر قبر اطفالك
ورودا من اراضينا !
دعيني يا ... تمانوسا
اقبل صدرك الاسود
واسقي غرس اهدابك
دموعا من مآسينا !
تمانوسا ..
تمانوسا ..

باقون

شعر : نايف سليم – البقيعة

فرقوا عني اصحابي ..
خونوهم واجعلوهم مخبرين
واذا اسطعتم فصدوا
عن عيوني نظرات الطيبين
واحجبوا عني الضياء
والنسائم
واحرموني من لقاء
إخوتي في الشهر مره !

....

نغصوا عيشي .. خنقوا بيتي
وسلبوا الخبز من حلق صغاري
واحرمونا كل شيء
فوليدي لن يموت
ههنا ما زال معزى عند جاري
ترتعي شوكا عن الصخر الذي
لم تنهبوه
وترويها مياه العين والغدران
فالرب كريم ورؤوف
وقرانا صابرات ..
صمدت للجور في اقسى ظروف
من سنين .. من الوف
واهاليها صلاب العود
كالخروب فيها
صامدون
ولئن مرت بهم
سود الليالي عابسه
فسيبقون اباة الضيم رمزا للخلود
وكاغصان الدوالي اليابسه
يورقون
بعد حين !

مع الرسام عبد عابدي

بعد غياب عامين ، قضاهما الرسام الشاب ، عبد عابدي ، في المانيا الشرقية للدراسة الفنية ، عاد الى البلاد قبل ايام في اجازة تستغرق شهرين.

حدثنا عبد عن انطباعاته الكثيرة ، وعن الآفاق الواسعة



عبد عابدي

التي تفتحت امامه ، وعن تعمق ارتباطه ببلاده وهو موجود خارجها .

سالناه : هل كبرت يا عبد ؟

قال : كبرت عامين ، وفي الرسم كبرت ثماني سنين ، ليس بسبب نجاحي ، ولكن لان المسؤولية تحملني هذا الشعور .

وقال : عندما سافرت كان لدي سؤال واحد : كيف اتجه بهذا الفن ؟ هل اغير اسلوبي ؟ هل ارسم الوانا ومواضيع اخرى تختلف عن طبيعة بلادي ؟ فوجدت ان ارتباطي ببلادي اعمق من ارتباطي ببيوت سطوحها من قرميد وطقسها ثلجي . واتضح لي ان تصوير بلادي يختلف بالحركة والاسلوب عن الخارج . عندما يعي الانسان قضايا بلاده لا يستغني عن الرابطة القوية بها حتى لو عاش في بلاد ثلجية ، لقد كنت احس بحرارة بلادي في غرفتي هناك كما لو كنت في بلادي .

وتحدث عبد عن الفن الشرقي والغربي ، فسألناه : هل ترى فنا شرقيا وفنا غربيا؟

قال : من حيث الجوهر – لا فرق – ولكن الاختلاف هو في البيئة والحركة والالوان . الاشكال فقط هي التي تختلف .. علينا الا ندعي أن الفن الغربي بعيد عن أجوائنا ، ولذلك يجب تركه والعودة الى الفن القديم .

وسألناه : ما الجديد في رسمك الان ؟

قال : عندما يكون الانسان بعيدا عن وطنه فعليه ان يحمل بطاقة بلاده . وفي تصويري للاشخاص اؤكد انهم عرب . لقد تعلمت واخذت من المواضيع الاوروبية ولكني حافظت على ذاتيتي . في الماضي كنت اعطي اللوحة الروح الجمالية ، اما الان فاصبحت ارى قصة الطبيعة والارض واعطي حتى للحجر دوره ، واتحرر من الاشياء غير المطلوبة . مثلا : في لوحة تصور دفاع الانسان عن الارض ابرزت الايدي والعيون .. وتحررت من الحشو والاشياء الجانبية . واؤكد الان على المضمون . وقد استفدت من دراستي هناك عن طريق توفر الامكانيات للتطور ، والاستماع الى الدروس والمحاضرات ، والعمل اليومي الدائم .

– وهل اقمت معرضا هناك؟

– اقيم معرض للطلاب الاجانب عرضت فيه ٥٥ لوحة، من بينها ٢٣ من لوحاتي . الاساتذة هم الذين قاموا باختيار اللوحات . وقد قال استاذ الجامعة عني : ان عبد عابدي يحاول ايجاد بيئته الخاصة . ولقد استطعنا ، لدى دخولنا المعرض ، ان نقول ان هذه الرسوم تستطيع ان تكون رسوما شرق اوسطية .

الدفاع عن الارض لوحة للرسام عبد عابدي

هذا العالم الذي نعيش فيه

القتل هواية امريكية
من الطابق ال ٢٦ يقتل ١٣

اوستين – تكساس – شاب فقد عقله ، فارتقى الى الطابق ال ٢٦ في بناية جامعة تكساس مسلحا بثلاث بنادق واخذ يطلق النار على عابري السبيل في فناء الجامعة فقتل ١٣ شخصا ، يوم الاثنين الماضي . وقد جرح في هذا الصيد ايضا ٢٨ شخصا اخر .

واضطر البوليس الى استخدام سيارة مصفحة لنقل الجرحى تحت وابل الرصاص من عل . وبين القتلى شرطي وبروفسور في الجامعة وصحفي هرع لمراقبة الحادث ، وبين الجرحى طلاب وناس اخرون.

وقناص الارواح هذا هو تشارلز جوزيف ويتمن، البالغ من العمر ٢٤ سنة ، وعلم انه قبل ارتكاب هذه الجريمة ، قد قتل زوجته وامه في البيت . ثم توجه الى الجامعة حيث اقام لنفسه استحكاما في الطابق ال ٢٦ وبدا في صيده الدموي الذي استغرق ساعة ونصف الساعة .

وتحدث ابو هذا الشاب فقال انه كان ممتازا في دروسه حينما كان طالبا لهندسة البناء وانه حاز على عدة اوسمة الجدارة حين كان جنديا في فرقة المظليين في الجيش الامريكي . وقال ابوه ان زوجته تركته قبل ٥ اشهر ولعل هذا هو السبب الذي اودى بعقله .

جريمة العصر في امريكا

من الجرائم التي هزت الراي العام الامريكي ما وقع في شيكاغو في الاسبوع الماضي .. ريتشارد فرانكلين سبك وعمره ٢٤ سنة ، دخل الى منزل لطالبات يتعلمن التمريض وجميعهن في غرفة واحدة وقتل منهن ثماني فتيات ، خنقا وطعنا بمدية كانت لديه واستطاعت احدى الفتيات الاختفاء تحت السرير الى طلوع الفجر ، ونجت بنفسها .. وهي طالبة فليبينية ، واسمها امورا . وكانت هذه الطالبة قد اقترحت على زميلاتها تنظيم مقاومة لانقاذ ارواحهن من القتل .ولكن زميلاتها رفضن الاقتراح .

وحين القاء القبض عليه



المرضة امورا في الوسط التي نجت من القتل

حاول سبك الانتحار . وقد استطاعت امورا تشخيصه في المستشفى .

وهذا الشاب على غاية من الرقة وحسن المنظر ولباقة اللسان حتى يستطيع ان يسلب لب من يستمع اليه. ولكن وجد مكتوب على ذراعه بالوشم «ولدت لاقيم جهنما على الارض.»

وتحاول النيابة الامريكية الاثبات ان به مسا من الجنون الكهربائي .

والا فمصيره سيكون الكرسي الكهربائي .



ويلسون بوليس ارلندو يحمل صورة القاتل

في الحركة الشيوعية العالمية - وحركة العمال - وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

من الاشتراكية العلمية

الاستعمار الحديث ما هو ؟

«ليس هناك موطيء قدم للاتحاد السوفييتي في الدول الافريقية التي زرتها» ... هذا ما قاله رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، في المحاضرة التي القاها في اجتماع المجلس القطري لجمعية الصداقة بين اسرائيل وافريقيا في القدس يوم الاحد الماضي ١٩٦٦/٧/٣١ .

فهذا القول يعبر عن ارتياح رئيس الحكومة ، وربما يكشف نوعا ما عن المهمة التي اخذها على عاتقه في افريقيا ، وهي كما لا تنكر بعض الصحف المقربة من الحكومة ، مقاومة ما يسمونه «تغلغل النفوذ السوفييتي في افريقيا» .. طبعا خدمة للامبريالية والاستعمار الحديث .. وان لم يكن هذا ، فما هو معنى هذا التصريح ؟!

ولن نتحدث هنا عن دور حكام اسرائيل في افريقيا . فقد افردنا لهذا الموضوع مقالا خاصا في هذا العدد .

ولكن من المفيد ان نشرح لقرائنا ماهية «الاستعمار الحديث» الكلمة التي تتردد في الانباء والمقالات وتصريحات القادة السياسيين في اسيا وافريقيا . فهذا يساعد جمهور القراء على ان يتفهم بعمق السياسة التي تنتهجها الدول الاستعمارية في اسيا وافريقيا وعدد من اقطار امريكا اللاتينية ، خصوصا بعد انهيار نظام السيطرة الاستعمارية بمفهومها الكلاسيكي ، منذ القرن التاسع عشر .

للاستعمار الحديث عدة وجوه

ولعل اشمل تعريف لهذا النوع من الاستعمار ما اورده فلاديمير كودريافتسيف في صحيفة الازفستيا السوفييتية .

قلنا ان للاستعمار الحديث عدة وجوه :

١ — الاستعمار الاقتصادي : ففي المجال الاقتصادي نجد هذا الاستعمار مقنعا بقناع الاستغلال الناتج عن الاسعار المنخفضة للمحاصيل الزراعية والمواد الخام التي تشتريها الدول الكبرى من الاقطار المتطورة والمتخلفة وعن الاسعار العالية التي تباع فيها المواد الغذائية والمنتوجات الصناعية والبضائع والآلات المستوردة من الدول الغربية وامريكا . وهذا يمكن اعتباره الاساس الاقتصادي للاستعمار الحديث . وهذا النوع من الاستعمار اشد اغراء للولايات المتحدة ، التي هي خلافا للدول الاستعمارية القديمة لم تكن لها مستعمرات اقليمية في افريقيا واسيا . فاستغلال الدول الفتية الناهضة ، التي يعتمد اقتصادها الضعيف على الزراعة يبدأ في الاستثمارات المالية والتجارة غير المتعادلة . ويجري هذا الاستغلال تحت قناع الاعلانات عن الاستقلال السياسي الشكلي . ولكن هذا ليس هو كل مضمون الاستعمار الحديث .

٢ — التراث الاستعماري — وللاستعمار الحديث عدة وجوه اخرى . فالدول الاستعمارية ، خصوصا قديمة العهد منها ، تستغل تراثها الاستعماري الذي ما تزال اثاره باقية في مختلف نواحي الحياة في الاقطار الحديثة الاستقلال . وخصوصا القضية الحيوية ، قضية القيادة القومية والسياسية في هذه الاقطار . ففي عدد من اقطار افريقيا ، تربى الكثيرون في كنف الاستعمار وفي وظائفه الحكومية . وبغض النظر عن ارائهم القومية وملامحهم الافريقية ، فان وجهة نظرهم لا تختلف عن وجهة نظر الساسة الغربيين . فكثيرا ما ينظرون الى الامور التي تواجه اقطارهم بمنظار الغرب .

واخطر ناحية في وجهة نظرهم هذه هي ما يحاولون غرسه في نفوس الافريقيين انهم لا يستطيعون بناء حياتهم الجديدة بقواهم الخاصة . وهذا هو سبب تخوفهم من قطع علاقاتهم بالدول الاستعمارية القديمة . والاستعمار الحديث لا تكتب له الحياة بدون «زلمه» في اسيا وافريقيا . فما ان يبدي قائد رفضه لايديولوجية الغرب حتى تبدأ المؤامرات واعمال التخريب والضغط العسكري ضد هذا الزعيم . والامثلة على هذا كثيرة . ويكفي ان نعيد الى الذاكرة مصير لومومبا في الكونغو ، ومؤخرا الانقلابات الرجعية في عدد من اقطار افريقيا .

وحين لا يكون للاستعمار «زلمه» او ان الذين في الحكم يثبتون عجزهم عن تقديم المساعدة الفعالة للاستعمار الحديث ، يبدأ في تغيير «الزلمه» بآخرين من بين علية القوم الفسودة المعزولة عن الشعب . فنسبة عالية من «المساعدات المالية» الغربية تجد طريقها الى هؤلاء والى الوزراء ونواب البرلمانات المفسودين الذين يتقاضون رواتب خيالية فضلا عن الاختلاسات .

وجنبا الى جنب مع هذا تتسرب الرساميل الاجنبية الى الاقتصاد الوطني بمساعدة الارستقراطية المحلية التي تستخدم بمثابة قناع لهذا التغلغل الاقتصادي .

ولا يضيع الاستعمار الحديث اي فرصة ليتظاهر فيها انه حارس الحياة «البلدية» في هذه الاقطار ، التي يعني تشجيع بقاء القبلية . وتحت قناع حماية الفلكلور ، والثقافة الشعبية ، يغذي الاستعمار الحديث التعصب القبلي والحزازات وهكذا يضعف الدول الفتية من الداخل .

٣ — الاتفاقيات العسكرية : والاتفاقات العسكرية المتعادلة المزعومة بين الدول المستعمرة (بالفتح) سابقا وبين الدول التي كانت تستعمرها ، تؤدي دورا كبيرا في خدمة اغراض الاستعمار الحديث وسياسته .

واكثر ما يخشاه المستعمرون الجدد ، هو الوحدة الافريقية الشاملة والوحدة الاسيوية الشاملة . ولهذا فهم لا يوفرون جهدا لاضعاف منظمة الوحدة الافريقية ، التي من اهدافها الاساسية تحقيق وحدة عمل اقطار افريقيا ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الحديث . وفي سبيل هذه الغاية يلجأ الاستعمار الحديث الى مختلف الطرق : يحاولون شل فعاليات الوحدة الافريقية باقامة تكتلات للاستعمار (مثل منظمة افريقيا وملاغاسي المشتركة) لتكون ندا لمنظمة الوحدة الافريقية .

والنضال الناجح ضد الاستعمار الحديث يتطلب اكثر من الكشف عن خبايا سياسته الاقتصادية . فالقضية الاساسية لنضال افريقيا هي ذات صفة ايديولوجية — بمعنى اي شكل من اشكال التطور يجب اتباعه في افريقيا — اهو طريق التطور غير الراسمالي ام اختيار الراسمالية ! وحل هذه القضية يعتمد على من يقرر سلوك الطريق ، على من يتقلد زمام السلطة في هذه الاقطار ، واي مصالح تخدم الاوساط الحاكمة — هل تخدم هذه الاوساط مصالح الشعب ام مصالح الاحتكارات الاجنبية .

ان «العالم الثالث» الاسم الذي يطلق على اقطار اسيا وافريقيا في الغرب ، يمر باهم مرحلة تاريخية في حياته ، مرحلة يعتبر فيها النضال ضد كل اشكال السيطرة الاستعمارية المهمة الاساسية لكل الثورات القومية الديموقراطية .

ص ٥ خ

حـــول نشـــاط اسرائيـــل في افريقيـــا

بقلم : الدكتــور ولف ايرلـــخ

عندما عاد رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، من جولته الطويلة في سبع دول افريقية ، قدم تقريرا طويلا خلف ابواب الحكومة المغلقة ، وفي الكنيست . كان من الممكن رؤية امر ديمقراطي في ذلك ، حتى بدون مناقشة الكنيست للتقرير ، لو كان التقرير يعكس الواقع ، ولو كان يكشف عن اهداف اشكول في الجولة، ماذا عالج وماذا انجز .

عمليا ، لم يكشف التقرير الا الصورة التي تعني حكومة اشكول الظهور بها امام عيون شعبنا وشعوب اخرى . فاشكول وابان هما التلميذان المخلصان لتليرن (الفرنسي) الذي قال — على الاقل بالنسبة للدبلوماسيين — ان وظيفة الكلام هي لتغطية على الافكار .

اما سكرتيرة الحكومة فقد كانت صريحة اكثر بعض الشيء ، عندما اعلنت بعد تقديم التقرير في الحكومة، ان اشكول ينوي اعادة البحث في خطوط سياسته في افريقيا في جلسة خاصة ، يشترك فيها ممثلو وزارات الخارجية ، والامن ، والزراعة ، والمالية . كتبت جريدة «جروزلم بوست» (٢٤\٦\٦٦) عن «ضرورة اجراء تنسيق وتوظيف اوثق للمشاريع الاسرائيلية خارج البلاد . لقد دخلت الشركات الكبيرة الخاصة ، في السنوات الاخيرة ، في نشاطات صناعية وتجارية مختلفة خارج البلاد، تمكنت في بعض الاحيان من التوسع . وفي هذا العمل ساهمت بتحسين سمعة اسرائيل الطيبة خارج البلاد، ولكن اذا كانت لها مصاعب ، فان الحكومة هي في نهاية المطاف التي تتحمل المسؤولية .

كانت الحالة في المدة الاخيرة اكثر تعقيدا ، بسبب علاقات شركات اسرائيلية بشركات من خارج البلاد التي تشكل جانبا ثالثا .

ولكن ناطقي الحكومة لم يكشفوا امرا بشأن العلاقات المعقدة في مثلث الراسمال الخارجي — الراسمال الاسرائيلي — الافريقي ، عندما يكون الراسمال الاسرائيلي مرتبطا ، باشكال مختلفة ، بحكومة اسرائيل . وقد لزموا الصمت حول مقابلات اشكول في افريقيا مع فدرمان واصحاب راسمال اسرائيليين اخرين.

مطلوب : شركاء اسرائيليون

قالت «جروزلم بوست» (١\٧\٦٦) ان فرقة مؤلفة من ١٢ صناعيا سويسريا قد زارت البلاد لمدة اسبوع . لثلاثة من هؤلاء «مصلحة» في اسرائيل ، بواسطة استثمارات في شركة «اورترك» في كيبوتس عين دور وفي مصنع «عليت» ، وكل الصناعيين اهتموا بارباح استثمارات اخرى . وجاء في المقال المذكور ان احدى الشركات التي تنتج معدات مصانع الصناعة التغذية وللصناعة الكيمائية ، تهتم بعمل مشترك مع شركاء اسرائيليين في البلدان النامية ، وسيقوم السويسريون بتزويد الالات ، والاسرائيليون يركبون المصانع ويساعدون الافريقيين في تشغيلها .

هذا المثل يدل على ان الراسمال الاوروبي — الغربي شانا في ادخال اسرائيليين الى المعاملات مع البلدان النامية . فالشركات الاوروبية تملك راس المال والمعدات والكوادر ، ولكنها مستعدة بان تعطي قسما من ارباحها للاسرائيليين . من البديهي انها لا تقوم بذلك عن طيبة قلب غير مرتبطة بشيء ، بل لانها بحاجة الى هذه الخدمة . واذا كان يحتاج الى الراسمال السويسري — فانه يحتاج اكثر الى الراسمال البريطاني ، والفرنسي ، والبلجيكي ، والهولندي، والالماني — الغربي .

مصالح السيد فدرمان

نشر «الشيناي طبت» سلسلة مقالات في صحيفة «هآرتس» (١٣—٥—٦٦ ، ٣—٦—٦٦) يعري فيها بعض الحقائق عن العلاقة بين الراسمال (وخاصة راسمال فدرمان) . من اين حصل هذا الصحفي على هذه الوثائق والمعلومات (ربما من شركة منافسة ؟) هذا لا يهمنا . ورغم اهمية الكشف عن هذه الحقائق ، فمن الواضح انها لا تكشف الا جزءا ضئيلا من الواقع .

بموجب هذه المادة ، هنالك ارتباطات كثيرة ومعقدة بين اصحاب الراسمال الاسرائيليين وبين اصحاب الراسمال الامريكيين ، والالمان الغربيين . ان انشاء بنوك ومنشآت مالية في سويسرا وليختنشتاين هو محطة زمنية لطمس ماهية الشركاء .

كمثل على ذلك ، تورد حكاية صغيرة تبدو كانها خيالية . مرحلة اولى — فالسيد فدرمان صاحب مصانع فدرمان محدودة الضمان ، وصاحب اربعة فنادق في اسرائيل ، عقد اتفاقية مع حكومة ساحل العاج بشأن اقامة ٢٥٠ وحدة سكن (هذا بالاضافة الى اعمال الشركة في نيجيريا والكونغو (موبوتو) وبلدان افريقية اخرى) .

مرحلة ثانية — لبداية العمل يمنح بنك اسرائيل قرضا بمبلغ نصف مليون دولار لجماعة الراسمال الاسرائيلي — ميامي ، المسجلة في ليختنشتاين والمرتبطة بمصانع فدرمان

مرحلة ثالثة — يطلب فدرمان من حكومة اسرائيل تأمينا ضد الاخطار السياسية والتجارية تجاه المعاملات في ساحل العاج . لم تستجب الحكومة لطلبه . وعندها وصلت مصانع فدرمان الى اتفاق مع شركة بوبينه في زوريخ . وبموجب الاتفاقية ، فان كل الحقوق والالتزامات المالية مع حكومة ساحل العاج تنتقل الى بوبينه ، وفي حالة وقوع خسائر تشترك في تحملها بوبينه ، وفي حالة الربح ، تنال بوبينه ٢٠٪ ، والشركة الاسرائيلية ٢٠٪ .

ولا يتصل الاتفاق بالعلاقات مع حكومة ساحل العاج ، فبالنسبة لها تبقى الشركة الاسرائيلية طرفا في الاتفاقية.

مرحلة رابعة — بعد مرور ثمانية اسابيع على اتفاقية فدرمان — بوبينه، تصادق وزارة المالية الاسرائيلية على هذه الاتفاقية .

حقيقة هامة : ان السيد فدرمان هو من اصحاب الاسهم الكبيرة في بوبينه .

ويستشهد شيناي طبت باقوال وزيرة الخارجية سابقا غولدا مئير التي علقت اهمية كبيرة على « حفظ الطابع الاسرائيلي الذي هو احد مبادىء اهداف المساعدة لافريقيا » .

من المهم في هذا الموضوع ، كيف يستطيع راسماليون كبار عقد معاملات خفيفة بمساعدة مؤسسات الدولة . هنالك ثلاث ظواهر مهمة : كيف تتحول شركة اسرائيلية الى مساعد — مقاول لشركة اوروبية غربية ، باعطائها المصانع في افريقيا «طابعا اسرائيليا» كيف يساعد بنك اسرائيل والمالية الاسرائيلية على اقامة هذا التعاون في مراحل مختلفة ، كيف يمكن تسجيل شركات في زوريخ من وضع يبقى فيه الراسماليون الحاسمون مجهولين .

تعاون بون — اسرائيل في افريقيا

الخدمات الاسرائيلية للاستعمار الالماني — الغربي الجديد تحتل مكانا خاصا في كل الصورة . فقد قامت المانيا كيزر ، في حينه ، بتادية دور استعماري وحشي للغاية .

وفي مستعمرات اخرى (هي اليوم الكمرون ، توغو ، تنزانيا ، بوروندي ، اوروندو) تسلط المستعمرون الالمان بشكل بربري . وبعدما خسرت المانيا، في نهاية الحرب العالمية الاولى ، كل مستعمراتها ، تحاول المانيا الغربية اليوم الظهور كدولة غير استعمارية وحتى مقاومة للاستعمار ، تتنافس مع الولايات المتحدة باساليب الاستعمار الجديد . وبشكل خاص تحاول التسرب الى الدول المذكورة اعلاه .

كان من الممكن الاعتقاد بان المانيا الغربية حصرا ليست بحاجة الى وساطة اسرائيلية . ولكن لان الشعوب تذكر جرائمها في الماضي ، فان اسرائيل تدخل مرة اخرى الى الصورة .

في مقابلة اجرتها صحيفة «معريب» ٢—٢—١٩٦٦ مع اهود ابريئل ، المدير العام لوزارة الخارجية سابقا ، بعد زيارة له في المانيا الغربية ، قدم بعض التفاصيل عن اعمال الاستثمارات والتطوير في نيجيريا ، بمساعدة راسمال الماني — غربي ، وعن ادخال اساليب «الناحل» و «الجدناع» في ساحل العاج بتمويل بون ، واقامة مصانع في توغو وكينيا وتانجنيقا بمساعدة راسمال الماني — غربي وبريطاني . وكشف ايضا عن ان بون قد اقامت صندوقا خاصا لتمويل خطط تنمية في شرق افريقيا ، وان هذا الصندوق قد مزج مع صندوق الراسمال البريطاني، وان اسرائيل ستنال اموالا من الصندوق لتمويل نشاطاتها في تانجنيقا واوغندا .

لقد تحدثنا عن خطط السيد فدرمان في خدمة الراسمال الالماني — الغربي . ولكن يجب ان نضيف ، انه قبل عدة اسابيع استقبل السيد شبريغر — الذي يحاول تثقيف الشعب بروح العداء للسوفييت وللشيوعية ، والانتقامية ، استقبل كضيف فدرمان في اسرائيل . وفي هذه المناسبة ايضا ظهر فدرمان كعميل للراسمال الالماني — الغربي في بلادنا .

وبالاضافة الى كل الصعوبات الاخرى هنالك صعوبات عسكرية ايضا . وحقيقة ان وزارة الدفاع تشترك في هذه المناقشات يثبت هذا الجانب . ان تدريب مظليي موبوتو وموبوتو نفسه في اسرائيل يجري في ضوء النهار .

مصلحة الرأسمال العالمي في الشراكة الاسرائيلية

ان مصلحة اصحاب الراسمال الامريكان والالمان الغربيين في خدمات اسرائيل .. واضحة. انهم يستطيعون التغلب على صعوبات سياسية بشكل اسهل عندما تحمل مصانعهم في البلدان النامية علم اسرائيل . فالدول الوطنية الجديدة لا تكن الثقة بالمستعمرين السابقين . وتغيير الاستعباد السياسي باستعباد اقتصادي ، وابدال الاستعمار بالاستعمار الجديد لا يغير الحال بشكل عام . والمانيا الغربية ايضا مشكوك فيها في نظر افريقيين كثيرين ، بسبب ماضيها وبسبب سياستها الراهنة . ولئن نجحت الولايات المتحدة في تسيان اعمالها الاستعمارية (في الفلبين ، هواي ، كوبا ، بورتريكو، وجزر المحيط الهادىء) ، فان دورها كجندرما عالمي ، وتدخلها المباشر في جمهورية الدومنيكان ، وعدوانها في الفيتنام ، تلطخ اسمها في عيون الشعوب المتحررة .

ان اسرائيل ، كاحدى الدول التي حصلت على استقلال سياسي بعد الحرب العالمية الثانية ، وكونها دولة اسيوية ، ومستواها العالي في مجالات العلم والتكنولوجيا المختلفة ، تمكنها من دخول سهل الى دول نامية عديدة. على الرغم من ان رفضها حل المسالة الاستعمارية وعلاقاتها الوثيقة مع الدول الاستعمارية تفتح عيون الناس التقدميين ، فان هذا الاعتراف ليس حتى الان نصيب العام .

ولذلك يتمكن الطابع الاسرائيلي ، حتى الان ، من خدمة سياسة الاستعمار الجديد لاصحاب الراسمال وحكوماتهم في الدول الراسمالية المتطورة .

ربما يكون بالنسبة لاصحاب الاستعمار الجديد حجة اخرى لاستخدام خدمات الاسرائيليين . مع كل المنافسات غير المحدودة بين جماعات الراسمال المختلفة ، التي تؤدي احيانا الى النضال المسلح كما حدث في الكونغو — كنشاسا (ليوبولدفيل) ، فهنالك حالات تكون فيها جماعات الراسمال من البلدان المختلفة معنية بالتعاون في اعمال معينة ، بدون ان تقوم بذلك بشكل مكشوف . في مثل هذه الحالات يستطيع العلم الاسرائيلي ان يكون مجديا .

وبالاضافة الى كل ذلك ، هنالك مصلحة الدول الاستعمارية في استخدام اسرائيل في نضالهم الفكري ضد الدول الاشتراكية ، وضد الحركة الشيوعية العالمية والنظرية الماركسية اللينينية. يجري الحديث هنا عن « الطريق الاسرائيلية الخاصة» نحو الاشتراكية، مقابل طرق الدول الاشتراكية الاربعة عشرة ودول اخرى تسعى للسير في هذه الطرق . بعد فشل الحكومات الاشتراكية — الدمقراطية في بريطانيا واستراليا ، والدول الاسكندنافية في القضاء على النظام الراسمالي وبناء المجتمع الاشتراكي ، وجدت خرافة تقول ، في اسرائيل توجد طريق اخرى، ليست وفقا للنظرية الماركسية ، ولا لبرامج الاحزاب الشيوعية ، لبناء الاشتراكية . هذا هو سبب ان الراسمال الاحتكاري العالمي معني الى هذا الحد بالتصدير النظري والعملي من اسرائيل الى الدول النامية ، عن طريق الكيبوتسات و « الناحل » و «الجدناع» وغيرها ، وهذا هو سبب التأييد الامريكي — وليس الامريكي فحسب — للمعهد الافرو — اسيوي في اسرائيل لتدريب كوادر معادية للاشتراكية ومعادية للشيوعية من بين ابناء افريقيا واسيا .

مصلحة الحكومة الاسرائيلية

وليس سرا ان حكومة اسرائيل معنية جدا بهذه الخدمات . فقد كتب شناي طبت («هآرتس» ١٣—٥—١٩٦٦) : « ان السياسة الخارجية بالنسبة لاسيا وافريقيا تشجع الاوساط المالية للعمل خارج البلاد ، وجهود الحكومة لزيادة الاستثمارات والصادرات ، كانت مبررا لوضع اسس هيئات مالية اسرائيلية في اوروبا وامريكا ...» .

وفي ٢٠—٥—٦٦ كتب : «ان غولدا مئير حين كانت وزيرة خارجية ، ارادت دائما ان تظهر اسرائيل كصديقة مخلصة للافريقيين ، تستطيع وترغب في تقديم المساعدة النزيهة لهم بشروط سهلة ومقتصدة ...»

ولهذه الرغبة هنالك عدة دوافع :

اولا : هناك رغبة وخط عام لخطة الاستعمار في جميع المجالات الممكنة .

ثانيا : مصلحة الاوساط الحاكمة المرتبطة بالنزاع الاسرائيلي — العربي، هي جعل دول افريقية تؤيد مواقفهم الرسمية — مفاوضات مباشرة على اساس الامر الواقع — وذلك مقابل المساعدة الاسرائيلية .

ثالثا : المصلحة في خدمة اصحاب الرساميل الاسرائيليين وزيادة ارباحهم

رابعا : المصلحة المشروعة لزيادة الصادرات الاسرائيلية .

مسألة التوقيت

ويطرح السؤال ، ما الذي اضطر حكومة اسرائيل الى هذه السرعة ، حتى ان رئيس حكومتها امضى في تجواله ثلاثة اسابيع في افريقيا ؟ (من المحتمل ان تكون جولة رئيس الدولة في اقطار امريكا اللاتينية مرتبطة باهداف مماثلة في هذه القارة) .

بوجه عام ، ليست هذه ظواهر جديدة . ويبدو لي ، ان مسالة التوقيت مرتبطة بوضع العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية مع الخارج التي تتدهور من سيء الى اسوأ .

ان رفض هيئات السوق الاوروبية المشتركة الاستجابة الى مطالب حكومة اسرائيل ، وضعها امام مصاعب لا سابق لها . فنتائج محادثات بن ناتان (سفير اسرائيل في المانيا الغربية) مع لار كانت سيئة بالنسبة الى اسرائيل. والعون الاقتصادي الامريكي في انخفاض . وبوادر الازمة في اقطار راسمالية متطورة عديدة تهدد الصادرات الاقتصادية. وديون الدولة لا تتناسب مطلقا مع مستوى الانتاج المادي . ومن سنة الى سنة تزداد هذه الديون (القروض والفوائد) التي يجب تسديدها .

ان هذه العوامل تزيد باستمرار من مصاعب موازنة ميزان الدفع الدولي لاسرائيل .

والمسارب التي تبحث فيها الاوساط الحاكمة في سبيل ايجاد حل للمصاعب الموضوعية هذه ، تتشعب طبعا ، في اتجاهات مختلفة . الهجوم المركز على مستوى معيشة الشعب العامل في اسرائيل هو طريق واحدة في هذه المسارب .

ولكن ليس هذا كاف لحل القضية .. فكل ما يمكن انتزاعه من العمال لا يوفر لهم المبالغ المطلوبة لموازنة ميزانيتهم لان النضال الطبقي المحتدم

البقية على الصفحة الخامسة

اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤

ان اتفاقيات جنيف حول فيتنام التي عقدت قبل ١٢ عاما اي ٢٠ تموز ١٩٥٤) ، بعد خروج الفرنسيين من فيتنام على اثر هزيمتهم المنكرة في معركة ديان بيان بو الحاسمة ، قد اعترفت رسميا باستقلال وسيادة فيتنام ووحدة وسلامة اراضيها . واشترطت ان تجري في تموز ١٩٥٦ انتخابات عامة في شمال البلاد وجنوبها لاعادة توحيدها وقد حرمت هذه الاتفاقيات بشدة ادخال قوات جديدة وموظفين عسكريين واسلحة ومعدات حربية ، وكذلك اقامة قواعد عسكرية في فيتنام .

ولكن على الرغم من هذه الاتفاقيات ومن مناواة الراي العام العالمي وتنديده الشديد فقد شن المستعمرون الامريكيون علنا ، وعن ترتيب سابق حربا قذرة ضد الشعب في جنوب الفيتنام . فبعد ان لم يكن لهم سوى ٤٠٠ مستشار عسكري في خدمة الحكومة الكراكوزية في سايغون — التي اقامتها الولايات المتحدة بشكل غير شرعي في سنة ١٩٥٤ — فان قوات الولايات المتحدة العسكرية في جنوب الفيتنام ، اليوم ، هي ٣٠٠ الف جندي بما في ذلك اكثر من ٥٠ الف جندي من الدول التي تدور في فلكها ، بالاضافة الى نصف مليون من المرتزقة الفيتناميين

مئات الاف اطنان الاسلحة الامريكية الحديثة والمعدات الحربية ترسل الى جنوب الفيتنام ومئات القواعد العسكرية والمراكز الحربية والسجون قد بنيت وعددها يزداد يوما بعد يوم .

ان سياسة «حرق الارض» والقمع الدامي التي تتبعها الولايات المتحدة باستعمالها طائرات ب ٥٢ الاستراتيجية والمواد الكيماوية والغازات السامة ، يوميا ، تسبب الخسائر المريعة واشد المعاناة لشعب جنوب الفيتنام .

وجمهورية فيتنام الدمقراطية التي هي بلاد مستقلة ذات سيادة ، هي ايضا ضحية هذه الحرب المبيدة التي يشنها سلاح الجو الامريكي . ويوما بعد يوم يتسع نطاق هذه الحرب المجرمة . فالولايات المتحدة تلقي بقنابلها على المدن الآهلة المكتظة بالسكان مثل هانوي وهايفونغ ونام دن ، وتضرب السدود وخزانات المياه حتى يجتاح الفيضان مناطق واسعة ويهلك الجوع والموت ملايين الفيتناميين .

ان جميع الشعوب المحبة للسلام والحرية في العالم تؤيد شعب فيتنام البطل في نضاله العادل وتقدم له المساعدة والعون لالحاق الهزيمة بالمستعمرين الامريكان في حربهم العدوانية التي يشنونها في فيتنام. والنصر سيكون حليف الشعب الفيتنامي البطل . والخزي والعار للمستعمرين الامريكان .

أضواء وظلال

يكتبهــا :
صليبا خميس

الركـــب العاريـــة والمؤتمر اليهــودي العالمـــي

جرى حديث كثير عن تحول سيطرا على سياسة هذا المؤتمر .. واملت بعض الجهات «اليسارية»الباس هذا المؤتمر قفطانا ابيض طويلا من العفة السياسية او الوطنية المفرطة . ولكن سرعان ما عرت حقيقة هذا المؤتمر خطبتا الافتتاح اللتان القاهما وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان في افتتاح المؤتمـــر الخـــامس في بروكســل ، يــوم الاحـــد الماضي ، وذو الرياستين ناحوم غولدمان ـ رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ورئيس المنظمة الصهيونية العالميه . ففي هذا المؤتمر كشف القائمون عليه والمشتركون فيه عن الكثير مما ارادت بعض الجهات اليسارية التغطية عليه . هذه الجهات «اليسارية» التي هيات لنفسهـا ان وفدا عن يهود الاتحـــاد السوفييتي سيشترك فيه .

وتجاهلت هذه الجهات «اليسارية»ان الزي الذي يرغب في عرضه مصممو هذا المؤتمر من واشنطن ولندن ، يجب ان يكون احـــدث موضة ازياء ، مثل الركب العارية ، ليخدم سياسة الحرب الباردة التي تشنها امريكا على الاتحاد السـوفييتي .

ففي مركز ابحاث هذا المؤتمر ادرج المشرفون عليه موضوع الفيل ... والفيل في القضية اليهودية هو ما يسمى بقضية يهود الاتحاد السوفييتي .

فقال ابا ايبان : « لم نيأس ولن نياس من اعادة توحيد يهود الاتحاد السوفييتي مع باقي يهود اوروبا والعالم . ان ابعاد هذه الطائفة اليهودية الكبيرة عن الجذع الاساسي للشعب اليهودي هو من ناحية تاريخية جزء من الحرب الباردة ... » .

ومع ان ابا ايبان لم يردد فرية التمييز ضد يهود الاتحاد السوفييتي بوصفه دبلوماسيا ، الا انه وضع اللازمة لجوقة التحريض على الاتحـــاد السوفييتي .

وليس هذا هو اعتقادنا لوحدنا ، فرئيس المجلس الصهيوني في فرنسا اندريه بليميل اضطر الى شن اعنف هجوم على ابا ايبـــان متهما ايـــاه بالتحريض الفظ على الاتحاد السوفييتي وهذا ما سنأتي على ذكره .

اما الدكتور ناحوم غولدمان ، المعتدل في نظر بعض الجهات «اليسارية» في اسرائيل ، فقد كان اكثر صراحة من زميله ابا ايبان . فقد ردد الفريـــة القديمة عن التمييز الديني ضد يهود الاتحاد السوفييتي ، واشار الى طرق النضال لضمان حقوق يهود الاتحاد السوفييتي ! ولكن غولدمان لم يفصل اساليب هذا النضال اذ قال : « ليس هذا هو المكان لبحث تفاصيل انجع الطرق والاساليب لتأمين حقوق يهود الاتحاد السوفييتي .. وحقهم في اقامة الاتصال مع يهود العالم ، واكتسابهم حق الارتبـــاط الروحي باسرائيل ... » .

ودعا غولدمان الى تجنيد الراي العام العالمي بقوله : « علينـــا ان نواصل وضع هذه القضية على جدول ابحاث الراي العام العالمي . لقد نجحنا ان نفعل ذلك » .

وزعم غولدمان بوجود «لاسامية» في الاتحاد السوفييتي ، كما هو الوضع في اجزاء اخرى من العالم .

ومع هذا فقد اعترف غولدمان بأن اليهودي لا يتعرض للاضطهـــاد الشخصي في الاتحاد السوفييتي . فهو يتمتع بحقوقه السياسية والاقتصادية وحق الاشتراك في الحياة العلمية والثقافية والفنية ، « مع وجود تمييز معين في نواح معينة » .

وزعم غولدمان ان حقوق اليهود القومية مهضومة . فقد قال في خطابه في المؤتمر : « ومما لا شك فيه ان الاقلية اليهودية في الاتحاد السوفييتي مهضومة الحقوق كاقلية .. وهناك خطر شديد ان نفقد خلال جيل او جيلين هذه الطائفة الثانية في حجمها بالعالم ... »

كما تحدث غولدمان عن القلق الذي يسود يهود العالم بسبب اوضاع يهود الاتحاد السوفييتي .

وكان هذا الخطاب بمثابة الضوء الاخضر لتحويل المؤتمر اليهودي العالمي الخامس ، الى جوقة تحريض آلة على الاتحاد السوفييتي ، كجزء من سياسة الحرب الباردة الاستعمارية ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية المتحررة .

وهكذا فقد زعم مندوب الوفد البريطاني في المؤتمر «ايونيل كنج» انه لا يسمح لليهود بالتعلم في الكليات العسكرية . وتحدث عن التمييز نحـو الطلاب اليهود !

اما « مندل فيشر » من الولايات المتحدة فقد زعم انه «لو فتح الاتحاد السوفييتي ابواب الهجرة ، فان اكثر من نصف مليون يهودي يهاجرون الى اسرائيل » !

ولكن حقيقة لا يمكن اخفاؤها هي ان عددا من المندوبين ، دعوا الى وقف الحرب في فيتنام والمحافظة على السلام العالمي ونزع السلاح . ولكن هذه الاصوات كانت قلة ومن ممثلي الاوساط التقدمية ليهود العالم .

هـذا في بروكسل ...

اما في اسرائيل ايضا ، فقد قامت مؤخرا منظمة «معوز» بنشاط محموم في التحريض على الاتحاد السوفييتي ، بتفاضي الاوساط الرسمية ، وتحت ستار الدعاية من التقارب الذي تحققه الاوساط الحاكمة مع الاتحـــاد السوفييتي .

ولا شك ان ما يجري في بروكسل الان ، هو امتداد لهذه الحملة في اسرائيل . فقد دعا اجتماع المجالس المحلية في اسرائيل الذي عقد مؤخرا في اسرائيل الى تنظيم « اسبوع يهود الاتحاد السوفييتي » ، كما تجـــري محاولات لاشراك منظمات الشبيبة في اسرائيل ، هذه المرة الركب العـــارية فعلا ، في حملة التحريض المعادية للسوفييت ، لتسميم عقول الشباب في هذه البـــلاد .

وليست هذه الضجة حول قضية يهود الاتحاد السوفييتي الا لصرف الانظار ، وخصوصا انظار الراي العام العالمي عن مسالـــة تسليح جيش «الفيرماخت» ، في المانيا الغربية ، بالسلاح الذري ، ولصرفه عن النضال ضد جرائم الحرب التي يرتكبها الغزاة الامريكان في فيتنـــام .

قلنا في معرض هذا الكلام ، ان هذا ليس هو اعتقادنا لوحدنا .. فاوساط يهودية متقدمة ذات تاثير كبير تستنكر هذه الحملة الظالمة عـلى الاتحـــاد السوفييتي .

وقد نشر اندريه بليمبل ، رئيس المنظمة الصهيونية الفرنسية الاسبق ، مقالا هذا الاسبوع في صحيفة « لا برس نوفيل » الفرنسية الصادرة بلغـة الايديش ، هاجم فيه وزير خارجية اسرائيل هجوما عنيفا ، صادقا . وقد اثار هذا المقال حفيظة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وابواقها ، فاتهمتـــه بالخيانـــة .

وفي مقاله الجريء ، المنشور على شكل رسالة الى ابا ايبـــان اتهم بليميل اسرائيل بانها تشن حملة دعاية عالمية ضد الاتحاد السوفييتي حول ما يسمى التمييز ضد اليهود هناك ، في حين انها هي نفسـها تنتهج سياسة تمييز ضد العرب في بلادهـا .

ويتنبأ بليميل بمدى الضرر الذي يلحق بدولة اسرائيل اذا لم تلائم سياستها الخارجية مع السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط واذا لم توقف اهتمامها بيهود الاتحاد السوفييتي .

وقد اتهم بليميل ايضا اسرائيل بانها ارتبطت بعجلة سياسة دوائر الاستخبارات الامريكية .

وقد بلغ حنق الرجعية الاسرائيلية على بليميل ان اتهمته صحفهـــا بالخيانة ، وفي مقال افتتاحي تشككت «معريب» بيهوديته لانه تجرا عـلى قول الحقيقة .

والغريب في الامر ان «قول هعام» فضلت الصمت على حملة التحريض التي تشنها الصحف الصفراء والرسمية على اندريه بليميل الزعيم اليهودي التقدمي ، صديق الاتحاد السوفييتي ! اهذه هي الطريق للنضال من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي صديق كل الشعوب ؟

المندوب السوفييتي في مجلس الامن :

عدوان اسرائيل .. اشبه مايكون بحرب الامريكان البربرية في الفيتنـــام

في مناقشة مجلس الامن لاقتراح التنديد باسرائيـــل الذي قدمه المندوبان الاردني والمالـــي ، قـــال المنـــدوب السوفييتي فدرنكو ، لقـــد آن الاوان الذي يلزمنا باتخـــاذ قرار يرمي الى وقف اعمـــال العدوان والتحرش التي تقوم بها اسرائيل . ان الاتحـــاد السوفييتي يندد ، بشـــدة ، بعمل اسرائيل ضد سوريـــا في الرابع عشر من شهر تموز الماضي ، لانه عمل عدوانـــي يخرق وثيقة الامـــم المتحـــدة والقانون الدولي . اننا نؤيـــد اقتراح القرار المندد باسرائيل ونعتقد ان هذا هـــو الحــد الادنى مما يجب فعله هنا .

واضاف فدرنكو : ان رئيس الوفد الاسرائيلي في مجلس الامـــن قـــد صادق على عدوان اسرائيل ، ولم ير من الضروري الاعراب عن الاســف لوقوع هذا العدوان .

وقال فدرنكو ايضا : ان اسرائيل تنتهج اسلوب اعمـــال الانتقـــام العسكرية الخائبة . هذا العـــدوان الاسرائيلي فريد من نوعه ، ومـــن الممكن تشبيهه فقط بالحرب البربرية التي تشنها الولايات المتحدة علـــى فيتنام . ومن هنا يمكننا ان نفهـــم دفاع الولايات المتحدة عن اسرائيـــل في مجلس الامن .

وهاجم فدرنكو مندوب اسرائيـــل كومي بسبب لهجة التهديد في حديثه عن العرب . وقال ان ادعاءات الســيد كومي القائلة ان الاتحاد السوفييتي يستغل حـــق النقـــض استغـــلالا سيئا .. هي هجوم علـــى المبـــدا الاساسي لميثاق الامم المتحدة .

وقال فدرنكو ان الاتحاد السوفييتي سيمضي في مساندة الاستقلال القومي للدول العربية وتوطيده .

مندوب نيجيريا يؤيـــد الاقتراح

وايد مندوب نيجيريا الاقتـــراح ، قائلا : اننا نؤيد مشروع القـــرار الذي قدمه اخوتنا من مالي والاردن . ودعا الى تجديد اعمال لجنة الهدنة .

مندوب هولندا

اما المندوب الهولندي .. فقـــد اكد على حقيقة ان اسرائيل لا تنكـــر العدوان الجوي وقال ان حكومـــة هولندا تاسف لهذا الغزو . ومـــن الجهة الثانية اعلن عن اسف حكومته لتصريحات الزعماء السوريين ضـــد اسرائيل . ودعا الى عدم اتخاذ قرار ذي طرف واحد . كما دعا الى تجديد اعمال لجنة الهدنة .

ولم يؤيد مشروع القرار منـــدوب اورغواي الذي لم ير قضية اللاجئين مرتبطة بالبحث الجاري . ولم يـــر جدوى من التنديد .

واعلن مندوب فرموزا انـــه لـــن يصوت مع مشروع قرار التنديـــد باسرائيل .

مندوب سوريا يهاجم الولايات المتحدة

اما المندوب السوري ، جورج توما ، فقد هاجم الولايات المتحدة بشدة ، قائلا ان المساعدات التـــي تقدمهـــا الولايات المتحدة لاسرائيل هي احدى دوافع الاعتداءات الاسرائيلية . وقال: ان الولايات المتحدة ، على عكس مـــا تدعي ، تعرقل تطور البلدان العربية بدلا من مســاعدتها . واعلـــن جـــورج توما مرة اخرى ان الحكومة الســورية تنكرانها تعرف شيئا عن اعمال التخريب .

اما الاوســـاط الرسميـــة في اسرائيل فقد اصبحت ترى ان العالم يقف ضدها وهو غير مســتعد ، كمـــا كتبت معريب ، لقبـــول ادعـــاءات اسرائيل حتى عندما تعلن الحكومـــة انها لا تستطيع الوقـــوف مكتوفـــة الايدي امام الدم الذي يسفك عـــلى ارضنا ، على حد تعبير ليفي اشكول .

دهشة الاوساط الرسمية

واعربت هذه الاوساط عن دهشتها من موقف المندوب الفرنسي في مجلس الامن . هذه الدهشة غير ناجمة عـــن تحفظ فرنسا من العدوان الاسرائيلي، بل عن اللهجة والاسلـــوب . فقـــد استعمل المندوب الفرنسي اصطـــلاح «حكومة تل ابيب» . وقد وصلـــت هذه الاوساط الى استنتاج عـــدم توقع اي خير من مجلس الامن . وهذا هو سبب عدم لجوء اسرائيل اليه في حوادث الحدود .

انتخاب أحد اعوان المباي رئيسا لمجلس المغار
الكتلة الدمقراطية اقترحت ائتلافا دمقراطيا

عقدت نهار الاثنين الماضي ، الجلسة الاولى لانتخاب رئيس مجلس محلي المغار . ورشح العضو نمر عرايده (ابو نمر) من كتلة التجمع وحـــده . فصوت له ستة اعضـــاء من كتلة التجمع وامتنـــع عن التصويت ممثل الكتلـــة الدمقراطيـــة امين عساقله وممثل القائمة المستقلة قاسم فريد ، وتغيب العضو التاسع.

ومن الجـــدير بالذكر أن الرئيس المنتخب كان طيلـــة الوقت رئيس المجلس السابق، وهو من رجال المباي المعتمـــد عليهم الذين لا تثق بهم جماهير العمال والفلاحين .

وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المغار قـــد سعى الى تشكيل ائتلاف على اساس برنامج عمل متفق عليـــه ، لصالح القرية وضد سياســـة الحكومة العنصرية . وعندمـــا لم يستجب احد من الاعضاء لطلب ممثل القائمة الدمقراطية؛ قررت هذه القائمة عدم تأييد اي مرشح .

حول نشاط ـ بقيـــة

لم يمكن الحكام من تنفيذ برنامجهم باكملـــه . ولهذا فهم يبحثون عن مصادر دولية جديدة .

وحكومة اسرائيل معنية ، بنوع خاص الان ، لان تثبت للدول الامبريالية بان خدمات اسرائيل عامـــة وفي الاقطار المتطورة بوجه خاص ، ذات قيمة لها ، مما يجعل حكومة اسرائيل صاحبـــة الفضلية على دول اخرى عميلة وموالية للاستعمار . فهي تريد ان تثبت انها تستطيع القيام باعمال لا يقدر احـــد على منافستها فيها .

الخـــلاصة

هذا الاتجاه طبعا ، لا يخدم مصالح اسرائيل القومية . فمن ناحية عـــامة هذا يقلص الى حد اكبر حصة الانتاج المادي في الحياة الاقتصادية ويزيـــد الظواهر الطفيلية فيها . ومن الناحية السياسية يزيد الارتباط بالاستعمار. ومجمل النتيجة فهو يبعد اسرائيـــل اكثر فاكثر عن تحقيـــق الاستقلال الاقتصادي .

فالطريق الى الاستقلال الاقتصادي هي طريق فصم الارتباط بالاستعمار ، والنضال ضد تغـــوذ الرساميـــل الاحتكارية الاجنبية في الاقتصاد ، وبناء اقتصاد مستقل سليم ، وتطويـــر الصناعة، وخصوصا الصناعة الثقيلة، وقبول المساعدات غير المشروطة بشروط استعبادية ، وزيادة الطاقة الشرائية لعامة الشعب الكادح في اسرائيل .

« صوت الشعب » والشيوعي القديم !

بقلم : محمد عواد ـ الطيبة

طلعت علينا جريدة جمـــاعة «قول هعام» باللغـــة العربيـــة ، «صـــوت الشعب» ، في عددهـــا الاخير ، بمقـــال محشو بـــالتهم والافتراءات ضد فـــرع حزبنـــا الشيـــوعي في الطيبـــة بقلـــم «شيوعي قديـــم» . يلخص هذا «الشيوعي» عمل فرع حزبنـــا ، بعد الانقسام، ويتهمنا بالتعصب القومي ، الارتجالية ، السطحية وانخفـــاض مستوى التثقيـــف النظري ..

ان الدفاع عن حق شعبنـــا العربي في الحياة الكريمة في هذه البـــلاد ، هو تعصب قومي ، في نظـــر «الشيـــوعي القديـــم» . والمطـــالبة بأن تعترف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني ومنهـــا عوده اللاجئين ، هي ايضـــا تعصب قومي !

بعد تطـــاول هذا «الشيوعي القديم» الى ابعـــد المحـــدود في الافتراء على قـــادة الحزب الشيوعي في الطيبه . وهو بهذه الافتراءات لم يجدد شيئا ممـــا نرميـــا بـــه جوقـــة التحريض القومي على العرب في اسرائيل وعلـــى الشيوعيـــين . وهـــذا «الشيـــوعي القديـــم» لو توفرت فيـــه الجـــرأة الادبيـــة لاعلن عن هويته امام جماهير القرية ، ليجمـــع حولـــه المؤيديـــن ـ المؤيديـــن لسياسة المنحرفين القوميه التي رفضتها الجماهير العربيه !

فايها «الشيوعي القديم» اذا صح مـــا تقول من افتراءات عـــلى الحزب الشيوعي في فرع الطيبه، فلمـــاذا تخشى ان تظهـــر على حقيقتك وباسمك الكامل .

انت تزعم ان تاييدنا لنضال حركة التحرر القومي العربيـــة ضـــد الاستعمار ، هـــو ، في نظرك تعصب قومي !!

ان موقفنـــا من كل حركـــة تقدمية هو ان نقدر فيهـــا المواقف الايجابية وهذا هو الاســـاس ، ونشـــجب الظواهـــر السلبية والشوائب العالقة بـــالحركة . وحزبنـــا الشيـــوعي شجـــب ويشجب سياسة حكـــام اسرائيل العنصرية ، امـــام الجمـــاهير اليهودية ، كما كشف عن جرائم هذه السياسة تجاه العرب وما يلاقونه من اضطهاد . ولم نبال في يوم من الايـــام بـــالتحريض المسموم الذي كانت تشنه علينا ابواق الدعاية الحكومية . فهـــل نبـــالي اليوم ، بمقـــال يكتبـــه محرض على الحـــزب الشيوعي ويسمي نفسه «شيوعي قديم» .

والسؤال ايها «الشيوعي القديم» هو : ما الذي لا يعجبك في سياسة حزبنا الشيوعي في فرع الطيبة ؟ اهي المظاهرة الجبارة التي قامت على اثر الاعتداءات العنصرية على عمال الطيبة في نتانيا التي ارتكبها جماعـــة من الزعران ؟ هذه المظاهرة التي ادعت صحيفة «قول هعام» ، في حينه ، انها انجرار وراء تحريض العنـــاصر الشوفينية المتطرفة في الوسط العربي وبذلك شوهت حقيقة نضال جماهير المثلث . هذا النضال العادل من اجل ابسط حقوقهم في الحيـــاة الحرة الكريمة . ام انه لم تعجبك مظاهرة اول ايار التي اهتزت لها جماهـــير الطيبة والمنطقة . الم تدل هاتـــان المظاهرتان على التاييد الواسع الذي تكنه جماهير الطيبة لفرع حزبنـــا الشيوعي في الطيبة وقادته ! اولا يدل هـــذا على سخف ادعائك عن « انفضاض الاصدقاء » عن الحزب في الطيبة . اولا تعلم ايها « الشيوعي القديم » بانه ، بعد الانقسام ، انضم الى صفوف فرع الحزب في الطيبـــة عدد من الاعضاء الجدد لا يستهان بهم ! واعلم ايضا بان فرع حزبنـــا يقوم بانتظام بكل الواجبات الحزبيـــة والجماهيرية تجاه جماهير الطيبة وتجاه الحزب والقوى الدمقراطيـــة في اسرائيل . وهو سيبقى دائما قلعة صامدة وشوكة صلبة في حلق اعداء الشعبين واعداء الشيوعية . ونود ان نهمس في اذن جماعة «قول هعـــام» وابنتها «صوت الشعب» ان سياسة المنشقين الخاطئة لن تجد ابدا اي صدى بين الجماهير العربية . واذا كان صديقكم المزعوم في الطيبة يرى غير ذلك فلماذا لم تكن لديه الجراة الادبية ليخرج الى الشارع مدافعا عن سياستكم غير الامية وغير الواقعية .

انني اتحداكم يا جماعة «قول هعام» كشيوعي اممي واتحـــدى صديقكم الموهوم بان يفصح لنا عن هويتـــه لنتعرف على هذه الشخصية الجديدة!

التجمع يتمادى في مشاريعه المعاديـــة للعمـــال

القدس ـ لوحظ مؤخـــرا ان الوزير سبير ووزارته قـــد شددوا مؤخرا حملة الاعداد النفسي للجماهير بقصد تمهيد السبيل لالغاء سياسة الاجور الهستدروتية التي قررت قبل بضعـــة اشهر الغـــاء تامـــا . ويعتقد المراقبـــون ان ممـــا يشجع سبير على التمادي في سياسته الاقتصادية المعـــادية للعمال هو تخاذل المباي فيمـــا يتعلق بالسياسة الاقتصادية .

ففي اجتمـــاع اللجنـــة الاقتصـــاديـــة للتجمع ، التي عقدت في القدس ليلـــة الاثنين المـــاضي زعم سبير ان دفـــع زيـــادة في الاجور ١٥ بـــالمئـــة يضعضع كل مشروع جعـــل الاقتصاد سليما . وفضلا عن ذلك فقد اصر سبير على قرار تجميد الحقوق الاجتمـــاعية للعمال. وقد ووفق في التجمع على المصادقة على مشروع الون ، وزيـــر العمل ، لسن قـــانون علاقـــات العمل ، الذي يمنع الاضرابـــات ، كمـــا اتفق على اعادة فحص مقطوعيات العمل والمكافاءات .

ومن المتوقع ان البرنـــامج الاقتصـــادي الذي سيعرض على الحكومـــة سيكون بعيـــد الاثر في جميع الاتجـــاهـــات الاقتصادية ، ان كان ذلك في وقف علاوة الغلاء وزيـــادة الاجور او في فرض الضرائب على كـــاهل عامة الشعب بدل الاغنياء . وليس الحديث عن تحديد الاربـــاح الا منـــاورة يقصد منها الدعاية فقط .

وحسب تقدير اوســـاط التجمع فان وضع البطـــالة القائم الان سيســـاعدهم على تطبيق مشروع سبير المعـــادي لمصـــالح الطبقـــة العاملة عداء شديدا .

المستاجرون للدور يحتجون لدى الكنيست علـــى زيـــادة أجـــور السكن

القدس ـ اجتمع وفد من المستاجرين ، يـــوم الاثنين الماضي ، مع عـــدد من اعضاء لجنة القوانين في الكنيست ، مطالبا اياهم بحل لجنة «رافه» واقامة لجنة جديدة تمثل كل فئـــات الجمهور وتحقق في قضيـــة الايجارات تحقيقـــا اساسيا وموضوعيا .

وطالب الوفد بالغاء الانظمة الجديدة حالا . هـــذه الانظمة التي تجيز رفع الايجارات من ٨٠ الى ١٢٠ بالمئة ابتداء من تشرين الاول المقبل .

وقـــد حمـــل عـــدد من المتظاهرين اللافتات امـــام الكنيست ، التي تنادي بعـــدم زيادة الايجارات ، كمـــا اعرب المتظاهرون عن معارضتهـــم لزيادة الايجارات ٥٠ بالمئـــة للذين دفعوا مفتاحيات عنـــد دخـــول دورهم في السنوات العشر الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر انه منذ آب ١٩٦٢ زادت اجور الدور اربعة اضعاف . وطالب وفـــد المستاجرين بأن يؤمن القانون عدم ازدياد اجور الدور لدافعي المفتاحيـــات لاكثر من ثلث الاجور الحرة حتى لا تفقـــد المفتاحيات قسما من قيمتهـــا المدفوعة .

وطالب الوفد بعـــدم زيادة ايجارات الـــدور للمستاجرين بمفتاحية عن ٥٠ بالمئة لمدة ٣٠ سنة بدل عشر سنوات كمـــا جاء في توصيات لجنة «رافه».

الائتلاف يخشى المظاهـــرات

اثار تعدد المظاهرات امـــام الكنيست قلق اوساط التجمع الحكومي . ولمواجهـــة هذا الوضـــع عرض على الكنيست مشروع تعديل قانون حصانة مبنـــى الكنيســـت ، وهـــذا التعديل يلغي تحديد الحصانة على مسافة ٣٠٠ متر من مركز مبنى الكنيست .

وقـــد عرض هذا المشروع للقـــراءة الاولى في الكنيست وقدمه رئيـــس الكنيســـت ب . اوزنيا . والغرض هو تحديد منطقـــة حصـــانـــة الكنيست بـــالنسبة لظروف بنـــاية الكنيست الجديدة . وقـــال اوزنيا ان ريـــاسة الكنيست تحدد المسافات الجديدة بمـــا يتلاءم مع موقـــع البنـــايـــة الجديدة .

واثار مشروع هذا القانون انتقادا شديدا في اوســـاط المعارضة التي طالبت باعادتـــه للحكومة . فالمقصود من هـــذا التعديل هو منع المتظـــاهرين من الاقتـــراب من منطقـــة الكنيست في المستقبل .

تهنئـــة

الى الصديق صبيح ايفـــان وزوجته تهانينا القلبية بالمولود الجديد **حقي**

فرع قرية أوتو
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تهنئـــة

الى الاخ سمعان كلـــداني وزوجته تهانينا الحارة بالمولود الجديد **ايلي**

الحزب الشيوعي ـ حيفـــا
خلية حي عباس

تهانينا الحارة

الى زريق زريق وعروســـه فايزة بمناسبة **زواجهما** وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بحيفا

تهانينـــا

الى الرفيق سليمان احمد الحاج وزوجته بالمولودة البكر **سامية**

* *

والى الرفيق سليم مناصرة وزوجته بالمولود الجـــديد **منصور**

خلية حي الصفافرة
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

بالرفاه والبنين

احر التهاني واجمل التبريكات الى فرح جبل برانسه وعروسه لمناسبة **زواجهما** السعيد .

* *

والى الاخ شبيب تواطحـــه وعروسه اصدق التهاني واغلى التبريكات لمناسبة **زفافهمـــا** السعيد .

فرع الحزب الشيوعي
الاسرائيلي ـ الرينة

هانس لبرخت ، مراسل الاتحاد ، يكتب من الكنيست

الحكومة تضع الصناعة العسكرية في قبضة الرساميل الاجنبية

الكنيست ـ الحكومة تميل الى منح موطيء قدم للرساميل الكبيرة ، والاجنبية ، في مصانع الدولة للصناعة العسكرية . هذا ما كشف عنه النقاش الحاد الذي تطور في اعقاب الاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست بيرس ، يوم الاربعاء ، هذا الاسبوع حول موضوع «اعادة تنظيم وزارة الدفاع» .

فقد تبجح بيرس بالنجاحات الكبيرة التي حققها جهاز الدفاع ، اذا كان ذلك في «الامتحان بالحرب» او باقامة صناعة عسكرية مزدهرة ، تحظى بثقة الجيش وضباطه وتصدر بضاعتها الجيدة الى اسواق اوروبا . فمدفع «العوزي» حاز على شهرة عالمية .. (فقال افنيري مقاطعا :«في انغولا») .

وقال بيرس «ان الخبرة العرجاء التي اكتسبها حكومة اشكول في البناء الاقتصادي تعتزم تطبيقها على البناء الامني ...» واضاف ان «وزير الدفاع يدعي ان اقامة شركة مساهمة هو امر ضروري لتحديد الاسعار الصحيحة» .

وكان بيرس في كلمته ايضا قد عارض نقل صلاحية التجنيد الفوري من يد جهاز وزارة الدفاع الى يد الجيش «واساءة استخدام المراقبة» وطلب اجراء بحث مكشوف وعام في الكنيست حول هذه المواضيع .

وفي رده على اتهام ديان اعترف اشكول بعزم حكومته على تحويلها الى شركة مساهمة مع راسمال خاص . وقال «فقد اعتقدت ان المشاغل الامنية ، المصانع الجديدة والكبيرة ، يجب عليها ومن الضروري ان تديرها شركات» وكما وان «ليس هنالك من اثم في ان المشاغل الكبيرة الموظف فيها عشرات ملايين الليرات تديرها شركات ... مع امكانية تجنيد اموال من البورصة وضمان ارباح لها . ويجدر حتى بالحكومة ان تؤمن لهذه الاسهم ارباحا ..» .

اما حول نقل صلاحيات التجنيد للجيش ادعى اشكول ان جيش الدفاع الاسرائيلي ، على كلا الحالين، يشغل نفسه بتجنيد الاحتياطي وفرق الشبيبة ، اي الشبيبة من سن ١٤ حتى ١٧ .

مـاير فلنر يسأل من هم المدافعـون عن الديموقراطية

وكانت الكتلة الشيوعية قد امتنعت عن التصويت على اقتراح بيرس . وقال مـاير فلنر ، ممثل الكتلة الشيوعية مفسرا امتناع الكتلة بقوله : «لم نؤيد اقتراح بيرس لانه لو فعلنا ذلك لكان ذلك اساءة الى التاريخ والحقيقة .فلو ايدنا اقتراحه لكان ذلك يفسر بان القيادة السابقة، بن غوريون وشمعون بيرس كانا من المدافعين عن الديموقراطية الاسرائيلية

وقـال فلنر : المصيبة هي ان الحكومة ، مؤخرا ورئيسها ووزير دفاعها اليوم ، يريدون اكثر من خلفهم التنافس معهم في العداء للديموقراطية، و في انتهاج سياسة القوة العسكرية تجاه الخارج ، وفي السياسة الداخلية .. وحذر النائب الشيوعي من مغبة هذه السياسة وقال : ان الحكومة تنتهج هذا الخط متوهمة بانها بهذا الخط تشل نشاط اليمين والحقيقة هي انها تمهد الطريق لسيطرة اليمين» . وقال «انتم تساعدون على هدم اسس الديموقراطية المألوفة في دولة اسرائيل وهذا لا يقوي مركز الحكومة بل على العكس يضعفها» .

ان نقل المشاغل للصناعة والعسكرية الى الايدي الخاصة ، والى الرساميل الاجنبية ، هو هدف عام لسياسة الحكومة . وقال «اننا نعارض بشدة هذا الهدف ...»

اما حول نقل صلاحيات دعوة الاحتياط الى الجيش فقال : توسيع صلاحيات الجيش الذي لا يخضع مطلقا لمراقبة الكنيست يعتبر خطوة في الاتجاه المعاكس للديموقراطية في دولة اسرائيل .

في بيتنا

الشيـــخ جبـر وارقام التكسيات

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم عضو الكنيست جبر معدي اقتراحا لجدول اعمال الكنيست لبحث توزيع ارقام التكسيات في الناحية العربية .. وكان من المنتظر ان يقدم هذا الموضوع للبحث يوم الاربعاء الماضي صباحا ... وانتشر خبر بان الشيخ جبر سينتقد سياسة الحكومة ...

ولكن الشيخ جبر اختفى صباح الاربعاء من الكنيست واعلن انه لن يطرح الموضوع ... وانتشر الحديث في اروقة الكنيست ان الشيخ جبر عضو الكنيست سحب الاقتراح بعد ان سويت قضيته مع الوزارة ،

منشور للشيوعيين في القـدس

القدس ـ لمراسلنا ـ وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس منشورا على المواطنين في الاحياء القطمون طالب فيه باقامة ارصفة تربط بين البيوت والشوارع الرئيسية . واشار المنشور الى ان البلدوزرات كانت قد بدات بالعمل ، ولكنها «اختفت» بعد يوم واحد من الانتخابات . واشار المنشور الى المشاكل الاخرى لمواطني الاحياء مثل المستوى المنخفض في المدارس الابتدائية . وطالب المنشور بفتح مدرسة ثانوية في المنطقة .

وزارة العمل تقدم ٢٩٦ يوم عمل لطرعان

طرعان ـ لمراسلنا ـ بعد الاتصالات التي اجراها الرفيق امين سمعان باسم عمال طرعان ومساهمي جمعية العمال التعاونية في القرية مع السيد جورج كنيلة ممثل وزارة العمل في الناصرة .. قررت وزارة العمل منح ٢٩٦ يوم عمل للقرية ، وذلك في محاولة لتخفيف ازمة البطالة التي واجهت مئات عمال القرية . وستقدم ١٠٠ يوم عمل في المرحلة الاولى ، ثم يقدم ٩٦يوم اخرى في المرحلة الثانية ..

ابراهيـم مـالك وانـور عـوض يعودان الى البـلاد

حيفا ـ عاد الى البلاد الرفيق ابراهيم مالك الذي يدرس الاقتصاد السياسي في جامعة برلين في المانيا الديموقراطية .. كما عاد الرفيق انور عوض الذي يدرس الطب في بلغاريا . وسيقضيان في البلاد فرصة الصيف بين الاهل والاصدقاء ثم يعودان الى الخارج لمواصلة دراستهما .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢) ـ حيفا

تسمم ارض حصيـد يؤدي الى موت ابقـار

ظمرة ـ من عادل خطيب ـ «الصنيبعة» موقع جبلي يقع بين كوكب ـ وقرية طمرة ، ويقطنها عرب المريسات الذين يعتمدون في معيشتهم على تربية الابقار. وعرب المريسات يبداون في كل سنة ـ في موسم الصيف ـ رحلتهم الصيفية للبحث عن مراعي لابقارهم في اراضي طمرة التي تقع غربي القرية .

وفي ٢٥-٧-٦٦ تسمم قطيع كبير من ابقارهم يقدر عدده بـ ٥٠ راس بقر مما ادى الى موت ١٤ راسا تقدر قيمتها النقدية بـ ١٢ الف ليرة . ولولا الاسراع باحضار الطبيب البيطري لماتت كل الابقار وتعرضت عائلات باكملها للجوع .

وتفصيل الحادث كما رواه لي الشيخ خضر فهيد ، والألم يحز في نفسه : ان كيبوتس «افيك» المامي رش السموم في قطعة حصيد كبيرة تقع الى جانب الارض المزروعة قطنا . ونحن لم نعلم قط انه رش السموم فلم يبلغنا الكيبوتس بذلك ولم نشاهد اي لافتات تحذرنا من السموم . وحسب المعتاد اخذت الابقار ترعى في هذه القطعة من الارض . واذا بالموت يتفشى بين الابقار .

وكانت ساعة شؤم . ولحسن الحظ استدعينا الطبيب البيطري في الحال . ودفعنا له ٧٥ ليرة من جيوبنا. فاستطاع الطبيب انقاذ حياة البقية الباقية من الابقار بعد ان قضى الموت على ١٤ راسا منها . وقد طلب منا المسؤولون الذين اخذوا الابقار بعد ذبحها للفحص، ٥٠ ليرة اجرة وضع كل راس بقر في البرادات !

واضاف الشيخ : اننا نتهم الكيبوتس بانه المسؤول الرئيسي عن رش السموم التي ادت الى موت الابقار . ونحن نطالبه بالتعويض الكامل غير المنقوص واذا لم يستجب لطلبنا سنرفع عليه دعوى في المحكمة .

والاشخاص المتضررون هم : خضر فهيد ، حسن محمود فهيد ، خالد محمد الحمد ، فاعور ، محمد حجازي، حسن محمود فهيد .

تعازينـا

الى عائلة الفقس بمصابهم الاليم بوفاة :
بطرس
الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الرملة

كوسيغـين انتخـب بالاجمـاع ـ بقيـة

مقررات مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٤ .

* في ظروف التوتر : تقوية القوة العسكرية

وقـال كوسيغين ان الامبرياليين الامريكيين يسعون الى توسيع رقعة الحرب بحيث يتهدد الخطر الان لاوس وكمبوديا .. وقال : في هذه الظروف هناك اهمية كبيرة وحاجة ملحة الى تقوية القوة العسكرية الضاربة في الاتحاد السوفييتي ، وان الظروف الصعبة التي يمر بها العالم اليوم تجعل الوقت غير مناسب للحديث عن خطوات عملية لنزع السلاح .

* أهمية عالمية للتقارب مع فرنسا

وقال كوسيغين ان التقارب مع فرنسا والتفاهم معها ، حول قضايا اساسية راهنة يخرج من نطاق العلاقات بين الدولتين ليحمل اهمية عالمية . وقال عن المانيا الغربية ان موقفنا منها يقرره موقفها هي من قضية السلام والامن في اوروبا .

* التعايش السلمي حقيقة موضوعية

وتحدث عن علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول الراسمالية ، عموما ، فقال اننا نطمح الى علاقات وثيقة وتبادل تجاري وذلك في نطاق سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة الذي هو حقيقة موضوعية في ايامنا . الامر ليس كذلك ـ قال كوسيغين ـ بالنسبة للدول الاشتراكية الشقيقة .. فنحن نطمح الى تعزيز كامل للعلاقات والتعاون بين اقطار المنظومة الاشتراكية .. وعلى هذا يعتمد الى حد كبير الوضع الدولي

* برنامج اقتصادي هـام

وقدم كوسيغين الخطوط الاساسية للسياسة الداخلية للحكومة .. فقال ان برنامج السنوات الخمس المقبل سيزيد الدخل القومي بـ ٣٨ الى ٤١ بالمئة .. وسيهتم البرنامج بزيادة الصناعة الخفيفة والمتوسطة ، كما سيهتم بالمواد الغذائية اهتماما اكبر . واكد كوسيغين تفعيل اجهزة الحزب والشبيبة والنقابات والمنظمات الشعبية الاخرى في تفجير طاقات الشعب الخلاقة ، سيضمن نجاح البرنامج واندفاع ارض اكتوبر العظيمة في طريق الشيوعية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

العرب لخلق «الوجع الراس» لرئيس الحكومة ، والزامه باستخدام غضب النواب العرب ، لتلبية هذه المطالب التي لا ناقة لهؤلاء النواب فيها .. ولا جمل ! ويكونون ، بذلك ، قد رضوا لانفسهم في ان يكونوا اداة في يد زعيم مباي لا تعود تلبية مطالبه باية فائدة على العرب .. ولا تحل اية قضية من قضاياهم . وبذلك ايضا تثار الشكوك حول اخلاص النواب العرب للقضايا التي يرفعونها الان .. شكليا !

ومع ذلك .. اننا نحذر من حفر الهدف من خلاف النواب العرب مع الحكومة .. بالسعي لتلبية مطالب شكلية مثل المطالبة بتعيين نائب وزير عربي منهم ، وضم عضو اخر الى ادارة الائتلاف . لان ما يهم الجماهير العربية التي لا تتخذ موقف اللامبالاة من هذا الخلاف .. هو حل قضاياها الجوهرية : الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد والتمييز والغاء نهب اراضي الفلاحين العرب ، ومساواة العرب بالحقوق . ان المعركة على هذه القضايا هي التي ستساندها الجماهير العربية .. وتجاهل هذه المطالب العادلة لا يمكن ان يخرج النقاش الدائر الان من دائرة المصالح الشخصية .. ثم يكون ادانة اخرى جديدة للنواب العرب الذين تكلموا بعد صمت طويل .. ثم «لحسوا» ما قالوه !

باختصار : لقد اختار هؤلاء النواب ان يقفوا في امتحان مكشوف امام عيون الجماهير العربية .والسؤال الذي يطلق حول قدرتهم على اجتياز هذا الامتحان .. هو سؤال عادل ، تتوقف احتمالات مستقبلهم السياسي والاجتماعي والخلقي على جوابه . فماذا يكون الجواب .؟!

تجددت الاضطرابات العنصرية في امريكا

طيلة الاسبوعين الماضيين ، تجددت الاضطرابات العنصرية في الولايات المتحدة .. واصيب عدد من السود والبيض بجراح خطيرة ـ ووقعت بعض الضحايا .

وقبل ايام .. امطر مشاغبون بيض بالحجارة والزجاج .. مظاهرة من اجل مساواة الزنوج في الحقوق .. فجرح ٦٠ شخصا ،واحرق العنصريون ٣٠ سيارة من سيارات المتظاهرين ، واعتقلت الشرطة عشرات الاشخاص .

وكان المتظاهرون يحملون لافتات تطالب بمنح المواطنين الملونين امكانية استئجار مساكن ، ضمن نطاق المعركة التي يبادر اليها الدكتور مارتن لوثر كينغ .

وفي مدينة بولاوزا ، التي شهدت في المدة الاخيرة اصطدامات عنصرية عنيفة ، اطلقت النار على زنجي فقتل، وعثر على جثته في سيارة محطمة .

هذا ، ووقعت حوادث اعتداءات عنصرية في مدن امريكية اخرى .

بلتيمور كانت مسرحا للمعارك .. الارهاب الابيض ضد نضال السود للحرية .

ادانـة معنويـة لحكـام اسرائيل ـ بقيـة

الامن الذين صوتوا مع مشروع قرار التنديد باسرائيل ، وقال : ان كل اعضاء المجلس قد نددوا بالعدوان الاسرائيلي ، او اعربوا عن اسفهم لوقوعه . وهاجم المندوب السوري الولايات المتحدة بسبب «سياستها المجرمة وموقفها في مجلس الامن» .

اعضاء مجلس الامن يعربون عن رأيهم قبل التصويت

وكان المندوبون قد شرحوا ، قبل اجراء التصويت ، موقفهم من العدوان الاسرائيلي على سوريا . قال المندوب البلغاري ميلكو سارافانوف : لم يسمح احد من المندوبين في مجلس الامن لنفسه بتاييد هذا العمل الاسرائيلي ، وربط بين هذا العمل وبين اعتداءات الولايات المتحدة على مواطنين في فيتنام الشمالية . وقال ان اسرائيل تستخدم الاعمال الانتقامية المشابهة لاعمال الامريكان في الفيتنام .

وقال المندوب السوفييتي فدرنكو ان مشروع اقتراح التنديد هو اقل ما يمكن عمله لان من واجب مجلس الامن الدفاع عن هذه الدولة العربية الصغيرة . واضاف : ان الولايات المتحدة تريد استخدام مجلس الامن لكي تستمر على اعتداءاتها البربرية على الفيتنام.

لم يجرأ أحد الدفاع عن العدوان على سوريا

ويلاحظ المراقبون انه رغم عدم اتخاذ مجلس الامن قرارا رسميا بالتنديد باسرائيل ، الا ان جميع المندوبين ، حتى اصدقاء اسرائيل الذين امتنعوا عن التصويت ، لم يتجراوا على الدفاع عن عدوان اسرائيل الخطير .. واكتفوا بالاعراب عن اسفهم لوقوع هذا العدوان .ومع وجود الاختلاف بين المندوبين في تقدير دوافع العدوان الاسرائيلي ، الا ان خطورة هذا العدوان وخرقه الفظ والمكشوف للقانون الدولي الى حد اضطرار اصدقاء حكومة اسرائيل للتحفظ منه .. هو بمثابة ادانة لحكومة اسرائيل ، ودرس عليها ان تتعلم منه الشيء الكثير .

فحتى اصدقاءها الذين يدفعونها الى العدوان ويزودونها بالطائرات والدبابات لا يجراون على تاييدها امام العالم . (اقرا التفاصيل على الصفحة الثالثة) .

جنـود مـن المـانيـا ـ بقيـة

سايغون ـ دعا كاكي رئيس العصابة العميلة للامريكيين في سايغون الى حرب معلنة ضد فيتنام الشمالية .. وقال ان الامريكيين «الحريصين على الديمقراطية !» سيصلون حتما الى النتيجة التي توصل اليها ، وهي انه اذا لم تحتل فيتنام الشمالية ، فمن الصعب جدا وقف مد الشيوعية ودحره من فيتنام الجنوبية .

راسك يعد بمواصلة العـدوان

واشنطن ـ اعلن دين راسك وزير الخارجية الامريكية ان الجيش الامريكي سيواصل العدوان على فيتنام الشمالية .. وقال ان الاوامر قد اعطيت للجيش الامريكي بعدم خرق الطائرات الامريكية للمجال الجوي الصيني .

صحفيون امريكيون ـ الى هانوي

هانوي ـ بعث الرئيس هوشي مين رئيس فيتنام الشمالية ببرقية الى «اللجنة الامريكية للسلام في فيتنام» قال فيها انه كان يود لو راى كل الامريكيين نتائج القصف الامريكي على فيتنام الشمالية ـ وقال ان حكومة هانوي ستنظر في الطلب المقدم لها بالسماح للصحفيين الامريكيين بالدخول الى اراضي فيتنام الشمالية .

جونسون ـ مجرم حـرب

باريس ـ تعقد هنا ، في تشرين الثاني محكمة شعبية عالمية خاصة لمحاكمة مجرم الحرب الامريكي لندن جونسون رئيس الولايات المتحدة .. وسيراس هذه المحكمة الشعبية الفيلسوف البريطاني الشهير برتراند راسل .

وصرح رالف سينمان السكرتير الخاص للفيلسوف البريطاني ان هيئة المحكمة الشعبية ستضم ١٥ شخصية عالمية من اوروبا وامريكا اللاتينية ، وقال ان هؤلاء سيكونون من بين رجال القانون والعلم والادب والفن والدين . وستستمر المحكمة ـ١٢ـ اسبوعا وستستمع الى شهادات من فيتنام الجنوبية ومن جنود امريكيين حول فظائع الاستعمار الامريكي في فيتنام .

رحم الله .. الامبراطورية !

قبل عشرين سنة ، كان الاستعماريون الانجليز يؤكدون صباح مساء ، ان امبراطوريتهم .. لا تغرب الشمس عن مستعمراتها ..

وفي هذا الاسبوع ، تقرر رسميا ، الغاء وزارة المستعمرات البريطانية .. وذلك لانه لم تعد حاجة لهذه الوزارة ، بعد ان استقلت الاكثرية الساحقة من المستعمرات الانجليزية .. واصبح قريبا جدا الموعد الذي يطلع فيه ثوار عدن فجر حريتهم واستقلالهم .

ويذكر ان حكومة بريطانيا قد «اخترعت» وزارة المستعمرات قبل ثلاثمائة سنة ، وذلك في اوج الفتوحات الاستعمارية الانجليزية .

١٠٠ الف ليرة ـ الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

منذ اعلان هذه الحملة في الاسبوع الماضي ، بدات فروع الحزب وخلاياه تجندها لانجاح هذه الحملة ، من اجل تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوسيع نضاله وانتشار صحفه وايصال كلمة الحزب الى الجماهير .

وقد بدات تصل الى مركز الحزب بواكير الحملة من المناطق المختلفة فما وصل حتى الان : من تل ابيب ١٠٠٠ ليرة ، بني براك ـ ٤٠٠ ، حيفا ـ ٧٤٥ ، كريوت ـ ٢٠٠ ليرة ، رمتايم ـ ١٠٠ ، نتانيا ـ ١٠ .

توزيع الحملة المالية على المناطق

تل ابيب ـ يافا	٢٥،٠٠٠
النـاصرة	٢١،٥٠٠
حيفـا	١٧،٥٠٠
السهل والشارون	١٠،٥٠٠
المثلث	١٠،٠٠٠
القدس	٣،٠٠٠
الجنوب والنقب	٢،٥٠٠
المجموع	١٠٠،٠٠٠

نـداء ـ بقيـة

العمال .

برامج يجب افشالها

ودعا نداء الكتلة الشيوعية في العمال الى الوحدة والنضال لافشال المخططات الحكومية المعادية لمصالحهم .. ورفع النداء ، امام العمال ، المطالب التالية :

* لتتحد لجان العمل ، في النضال ضد البطالة والطرد من العمل ومن اجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية !

* ليتعاظم تضامن العمال مع بعضهم البعض في النضال من اجل حقوقهم !

* لتطالب قيادة الهستدروت بعدم خدمة الحكومة واصحاب راس المال ، والوقوف الى جانب العمال في نضالهم العادل من اجل حقوقهم وتحسين مستوى معيشتهم

تعازينـا

الى عائلة التاجي بوفاة :
هاشم
والى عائلة العازر بوفاة :
يعقوب
فالى هذه العائلات المكلومة وافرادها الصبر والسلوان .
الحزب الشيوعي ـ الرملة

رسـالة معليـا

معليا ـ لمراسل الاتحاد ـ يسود التذمر مزارعي التبغ هنا لان شركة «لود» للسجاير لم تدفع لحوالي اربعين مزارعا من مزارعي التبغ المبالغ المتبقية من اثمان التبغ عن موسم ال ١٩٦٥ .

كما ان مجلس التبغ لم يدفع المساعدة المطلوبة لهؤلاء المزارعين عن نفس الموسم .

هذا على الرغم من وعد نائب وزير الزراعة بدفع هذه المبالغ اثناء زيارته للقرية

جولة مندوب ادارة الاتحاد في منطقـة النـاصرة

الفت انتباه فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة الى ان جولة المسؤول عن ادارة الصحف في المنطقة ، ستكون غدا السبت .

على جميع الفروع المعنية ان تعد بياناتها واثمان الصحف الباعة عندها لتسلم الى المسؤول عند قدومه .

ادارة الاتحـاد